عُدَّةُ الخيل وكِسوَّتُه خلال العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)

د. صفاء عبد الرءوف محمد*

مدرس التاريخ القديم بقسم التاريخ كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

الملخص:

وقع اختيار الباحثة على هذا الموضوع انطلاقا من إيمانها بأن الجوانب الحضارية الدقيقة لا تقل أهمية عن الأحداث السياسية التي قد يعتقد الإنسان أنها وحدها تصنع تاريخ الأمم، فالعراقي القديم الذي عُرف بكثرة حروبه لم يغفل أبدا كونه إنسانا مبدعاً في أدق تفاصيل حياته ليست فقط التي تتعلق به بل وبالحيوان أيضا. ويهدف البحث إلى توضيح عُدَّةُ الخيل المختلفة والتي لا يمكن الاستغناء عنها في السلم أو الحرب المشتملة علي الأدوات الأساسية لتثبيت الفارس على ظهر الجواد والأدوات التجميلية للخيول ولدقة صناعة عُدَّةُ الخيل وأهميتها الحربية. وحرص الملوك خلال جمع غنائمهم على اخذ هذه العُدَّةُ بحالتها السليمة.

الكلمات المفتاحية:-

عُدَّةُ – الآشوري – الخيول.

أولا- الدلائل المبكرة علي تواجد الخيل في العراق القديم.

تُرجح بعض الآراء ان الخيول دخلت العراق القديم قبل الالف الثاني ق.م وتحديداً اواخر الالف الثالث ق.م، من سهول آسيا الوسطى لجر العربات[١] ، بينما يذكر "عبد العزيز صالح" ان الخيول قد دخلت الى العراق القديم خلال الحكم الكاشي (١٥٩٥-١١٥٧ق.م) وكانت تسبقها سلالة السيسي[٢]، كما كانت الحمير معروفة ومستخدمة بشكل واسع منذ العصر السومري كما يتضح من بعض طبعات الاختام الخاصة بذلك العصر[٣]، وتختلف فصيلة الخيول عن حيوان الاخدر والحمير الوحشية[٤]، ويذكر "ل.ديلابورت" ان الخيول كانت من الحيوانات المُضحى بها في المناسبات الدينية الهامة وقد ظهرت هذه الممارسة في معابد لجش خلال عهد الملك جوديا (٢١٤٤-٢١٢٤ق.م) دون معرفة السبب فى حدوثها

داخل هذا المكان تحديداً[٥]، كما عمل الاشوريون على اكرام الخيول وتحسين مظهرها والاهتمام بصحتها، اذ ورد من نصوص الملك آشور بانيبال (٦٦٨-٦٢٧ ق.م) ما يلى ''**أنا آشور بانيبال ، ركبت الخيل الكريمة أنا ركبت الخيل المتحمسة الأصيلة...**،،[٦]وقد حرص العراقي القديم على تكريم الخيول حتى بعد وفاتها وذلك بوضع كافة حليها ومتعلقاتها معها بالمقبرة[٧].

وتجدر الإشارة إلى أن آشور كانت تعتمد على الجهات الشمالية والشمالية الشرقية في امداها بالخيول[٨] فقد عُرفت الخيالة في تلك الجهات منذ اواخر الألف الثاني ق.م وبخاصة عند الحيثيين والكاشيين والميتانين[٩] إذ ارتبطت الفروسية والخيل في منطقة الشرق الأدنى القديم بظهور تلك الأقوام[١٠]، وخلال الالف الاول ق.م ازداد هذا الاهتمام ومما يؤيد ذلك نصوص الملك أدد- نيرارى الثاني (٩١١-٨٩١ ق.م)[١١] التي تتحدث عن تقدمه العسكري في منطقة الخابور يقول :

،،UGU šá pa-an (ú)iD-šá-ter at-bu-uk ANŠE1.KUR.RA.MEŠ *ṣi-im-(da)-at* GIŠ *ni-ri ina e-muq* KUR-*ia* UGU *šá pa-na ú-šá-ter ar-ku-ús''

''**قمت ببناء القصور....، وزدت خزين القمح اكثر مما في العهود السابقة *وزدت عدد الخيول المروضة* (أكثر من اى وقت مضى) لسحب العربات**....،،[١٢]، وحصل الآشوريون على اخذ الخيول عن طريق الجزية السنوية المفروضة على بعض دويلات المدن[١٣].

وما يؤكد بلوغهم درجة عالية في تربية الخيول واحتواء منطقة الخابور على سلالات جيدة تتميز بقوة التحمل ما جلبه الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ق.م) من تلك المناطق[١٤]، وكذلك ما أشار إليه الملك سرجون الثانى (٧٢٢-٧٠٥ق.م) في حملته الثامنة على اورارتو[١٥] عام ٧١٤ ق.م بقوله ''**أما الناس الذين يعيشون في جميع انحاء بلاد اورارتو، فأنهم لا مثيل لهم في براعتهم في الفروسية ،....يربونها للاستخدام الملكي ....، فأنها في الكر والفر... ،غير متمردة على القيادة**...،،[١٦]، ومع ازدياد اعداد الخيول بدأ الاشوريون فى تصديرها مع بعض العربات الحربية

السريعة[١٧] مقابل بعض المواد الخام التى كانوا يحتاجونها ، ويُحظر تماماً على المقاطعات بيع الخيول لأعداء اشور[١٨]، كما حرصوا على تامين طرق استيرادها[١٩].

وقد خُيل للبعض ان العراقي القديم كان يخلط ما بين الخيول والاخدر والحمير[٢٠]، وجاء ذلك من تنوع تصوير الخيول بفصائلها المتعددة[٢١] ، التي ازادت خلال التوسع الأشوري[٢٢] ، ومما يُرجح ذلك احد نصوص الملك آشور- ناصر- بال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ق.م): "....، **وأمرت بتشكيل قطعان من الثيران الوحشية .... وخيول وحشية...كلها في مدينتي كلخو** ...."[٢٣].

كما اهتم الآشوريون بتربية الخيل فقد خصصوا لها مشرفاً خاصاً يقوم على تربيتها يُعرف باسم **(rabsisu)**[٢٤]، كما كانت تُربى في المعسكرات الخاصة بالجيش ومما يُرجح ذلك ما عثر عليه "مالروان" خلال حفائره عام ١٩٥٦م بمدينة كالح[٢٥]على بقايا بناء يُسمى "ايكال مشارتى"[٢٦] عبارة عن حصن ومخزن للأسلحة وحظيرة للعناية بالخيول فقط[٢٧]، وفيما عاد شمال العراق كانت الخيول تترك في باحات واسعة ولا ترى في اصطبلات وان لم يُترك لها العنان وانما تُربط في الارض بحلقة معدنية[٢٨]، وتعد قدرة الخيول على السباحة اهم السمات التى جعلت الاشوري يركن اليها في حروبه دون باقي حيوانات الحمل[٢٩].

ثانياً : مسميات الخيول وعُدَّتها.

اطلق السومريون على الخيول اسم "**anse.kur.ra أنشي . كور . را**" أي "**حمار من الجبال**"[٣٠] ويُترجمها البعض الى "حمار الشمال الشرقى"[٣١] ، ومن هنا يمكن الاستنتاج ان الخيول في تلك الفترة لم تُستأنس بعد ، وهذه التسمية في مجملها تُشير الى امرين **اولهما:** ان العراقي استأنس الحمار قبل الخيول **وثانيهما:** ان هناك علاقة قوية بين الحصان والمناطق الجبلية سواء الشمالية او الشمالية الشرقية التي تتلائم ظروفها المناخية المعتدلة والمساحات السهلية الواسعة مع متطلبات تربيها[٣٢] ، كما

انتشرت تربية الخيل في مدينة تلعفر التى تمثل السوق الرئيسى لها في تلك المنطقة[٣٣]، وعُرفت الخيول في اللغة الاكدية باسم سِسو **(sisu)** ، وتذكرها بعض المصادر بهذه الصيغة **(ANŠE.KUR.RA MEŠ)** ، كما وردت خلال العصر البابلى القديم بهذا المسمى حيث يذكر النص:

،،KUR ŠE ana uKulli ANŠE KUR RAHI.Ā hubutma ANŠE KUR RAHI.A Li-Ku-Lu La i-bi-ru-ū ’’

’’ **كورشي اَنَ اُكُلَّي اَنشي . كور . راخي ١٠ . خُبُتمَ اَنشي . كور . راخي ١٠أ لِـ – كُ – لُ لَ اِ بـ – بِـ – رُ – اُ ،، ’’(أعطي) كوراً واحداً (مقدار) من الشعير علفاً للخيول لكي لا تهلك (من الجوع)،،**[٣٤]، واشار الاشوريين اليها بـ **ḫaptarannu**، والى عُدَّتها فى النصوص الاشورية بـ **al–lu–up–ti**" **ANŠE.KUR.RA.MEŠ**"[٣٥]، بينما عُرفت الاجزاء العلوية من عدة الخيل فى النصوص الاشورية بـ"**gišgiššu**"[٣٦].

وكان الاشوريون يُعبرون عن مصطلح سلالة معينة من الخيول بكلمة "**ḫaršâ**" ثم تأتى بعدها كلمة خيل دلالة على انه كان قادرًا على التميز بين السلالات المختلفة[٣٧]، كما اشار الى نوع الخيل بكلمة **bagarrānu** وغالباً ما تُستخدم هذه الكلمة للتعبير على قوائم الخيول التى تشتمل على سلالات مختلفة[٣٨]، وتحديداً البيضاء منها التى كانت تُقدم مقابل عدم وضع المذنب ابنه البكر كأضحية او ابتلاع كمية من الصوف وهى عقوبة للمحرض على الكذب خاصة فيما يتعلق بالوثائق الغير مسجلة بقانون حمورابى[٣٩]، والباحثة لا تؤيد هذا الرأي ذلك لارتفاع اسعار الخيول وتكلفة تربيتها واهميتها الحربية في المقام الاول[٤٠] ، بالإضافة الى انه لا توجد نصوص صريحة توضح استخدام الخيول للأضحية[٤١] .

ويُشير الاشوريون الى لون الحصان او الحمار بكلمة "**ḫarbakannu**" دون الدلالة على لون معين[٤٢]، بينما يستخدم كلمة **ḫarbaqānu** لدلالة على الخيول السوداء او البنية[٤٣]، وكلمة "**barittannu**" لدلالة على الالوان الفاتحة وتحديداً الابيض[٤٤] ، ويُعد اللونين الابيض والاسود فى الخيل ذو دلاله مستقلة عند العراقى القديم[٤٥] ،

فقد وجدت الخيول البيضاء والسوداء على احد جداريات القصر الملكي للملك تجلا تبليزر الثالث (٧٤٥-٧٢٧ق.م) فى تل برسيب (تل احمر) شكل(١) ، ولم توضح النصوص السبب فى ذلك[٤٦] ، ولكن تُرجح الباحثة انها الالوان التي وجدت عليها الخيول او الالوان المفضلة لدى الطبقة العليا من المجتمع ، وكانت الخيول تُختم على جلدها ليُعريف صاحبها الحقيقي كما كان يُفعل مع الاغنام والبغال[٤٧]، والخيول التى لها علامة معينة تعرف بـ"**ḫulalam**" وتُستخدم هذه الكلمة ايضاً للدلالة على كلمة لون[٤٨].

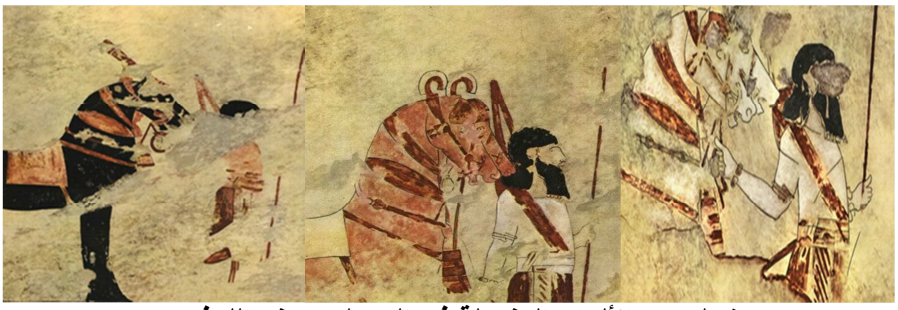

شكل (١) الألوان المفضلة في الخيول متحف اللوفر

.André. Parrot., The Arts of Assyria, p.108. fig.118-120.

ثالثاً : تربية الخيول وصناعة عُدَّتها.

يجب على سائس الخيول تدريبها على الجرى مسافات طويلة بصورة منتظمة[٤٩] ، كما تم تخصيص بعض الجنود لمراقبتها ليلاً للاطمئنان عليها اثناء الحرب لأهميتها[٥٠]، وقد عُرف مربى الخيول فى النقوش المسمارية باسم "**ŠUŠANU**" وكان يتم الاستعانة بهم من بلدان مختلفة اهمها ايران والمناطق الهندواربية[٥١] ، وتُشير نصوص الملك شلمنصر الثالث الى ان اعداد سائسي الخيول كانت كبيرة ويُأسرون مع الخيول التي يدربونها كما جاء بالنص''...**أخذت (نهب) آلهته ، ممتلكاته (و)... الملكية ، قصره ، والنساء ، (و) المدربين (المسؤولين عن) تسخير الخيول بلا عدد**...،،[٥٢]. وتضمن نص اخر لنفس الملك يقول ''...**ودمرت (و) أحرق خمسين من مدنهم... (واخذت) الأراضي ... والثيران، الأغنام ، (و) الخيول المدربة** ....،،[٥٣]، ويجب ان نفرق بين السائس المختص بخدمة

الخيول في الاسطبل وبين الخادم للخيول في الحرب ، وهى مهنة كانت ملازمة للفارس حتى العصر الآشوري ، ولما بلغت الفروسية زورتها لم يكن الفارس في حاجة الى خادم الخيل اثناء الحرب[٥٤]، لان هذه الوظيفة ارتبطت في الاساس بعدم وجود السروج ، فلما بدأ العراقى القديم في استخدامها اخذت هذه الوظيفة في الزوال تدريجياً وبحسب مهارة الفارس[٥٥]، وأصبحت إدارة الخيول وعرباتها مرتبة إدارية تُعادل مرتبة الوزير[٥٦]، وقد خصصت الحكومة الأشورية موظفين متلازمين في إدارة المستعمرات الخاصة بتا لجمع الخيول للحكومة المركزية ، عُرفوا باسم "**mušarkisu**"[٥٧]، كما يُعد "رئيس الإسطبلات" من المناصب الهامة في الدولة وكذلك لقب "رئيس الخيل"[٥٨].

وتُشير بعض بقايا البنايات المعمارية التي تعود لعهد الملك سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ق.م) إلى أن إسطبلات الخيول كانت تُلحق بالقصر الملكي ويُعتنى بها في الفناء التابع له[٥٩]، وعلى الرغم من ان بعض التنقيبات الأثرية كشفت عن وجود حلقات معدنية مثبته في جدران بعض الابنية الملحقة بباحات القصر او في الارض لربط الحيوانات[٦٠]، الا ان الخيل كانت تترك داخل الاسطبلات دون رباط كما يتضح ذلك من خلال بعض المشاهد ، وجدير بالذكر ان هذه الحلقات تختلف عن حلقات ربط الحيوانات الأخرى والتى تُعرف باسم "**Kurşû**"[٦١].

اما عن اماكن صناعة عُدة الخيل –وتحديداً تلك التى كانت تُخصص لخيول الجيش– وبيعها فُرجح انها كانت تُصنع في نفس ورش صناعة الاسلحة والمعدات الحربية التي لم تتحدث عنها المصادر الاشورية كثير لأهميتها وسريتها ، والتى عُرفت بأسم "كوتالى bit kutalli" [٦٢]، وبالرغم من دقة صناعة حلى الخيل وكسوتها الا انها خفيفة الوزن نظراً لطبيعة المواد التى كانت تُصنع منها[٦٣]، ونجد فى نصوص الملك سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ق.م) ما يؤيد ذلك ''..... **مستودع الأسلحة الذي في نينوى، الذي بناه أسلافي الملوك من اجل تجهيز ..المعسكر لتعبئة**

الخيول والبغال والعربات وعُدة الخيول ،..... والتي منحها لي آشور ملك الآلهة أصبح صغيراً جداً لتدريب الخيول...،،،

ويُعتقد ان تلك العُدَّةُ كانت تُخزن فى الاسطبلات داخل اماكن محدده ، كما قد يتضح من نص الملك سنحاريب'' **لرعاية المخيم والاسطبل وتخزين الاشياء بشكل عام .... ،،**[٦٤]، وبعض النصوص تُخبرنا بأن عُدة الخيل كانت تُباع على مداخل المدن للعامة من الناس **"na Kà.GALašib ilḫi u ú-ka-a-pui-kab-ba-as''يجلس (شخص) على بوابة المدينة (الـ) مليئة بقطع القماش والسروج ،،**[٦٥]**،.**

رابعاً: عُدَّةُ الخيول.

يسبق وجود عُدَّةُ الخيول او الاخدر العصر الأشوري بفترة زمنية طويلة ، فمن معروضات المتحف العراقى خزانة رقم (٣٩) تضمنت بها حلقات برونزية لاعنة خيول العربات السومرية ، منها قطعة يعلوها ثور من الفضة (٨٢٩٦-م ع) عُثر عليها في أور ، وبعض الأعنة يعلوها تمثال لحمار من النحاس (٥٧٦٣- م ع) عُثر عليها في كيش ، وقطعة ثالثة يعلوها تمثال حمار وحشى من معدن الإلكتروم (خليط من الفضة والذهب) (٨٩٦٧- م ع) وجدت في أور.

كما تحتوى الحزانة رقم (٢٨) على مجموعة من أَلجِمَةَّ الخيل والسروج المصنوعة من الجلد[٦٦] ، وتحتوى الخزانة رقم (٣١) على لجام للخيل عُثر عليها بتل اليم[٦٧] تعود إلى القرن السابع او السادس ق.م[٦٨]،وجدير بالذكر ان مدينة النمرود هى اهم المدن العراقية التى عُثر بها على حلى الخيول وعُدتها[٦٩]. وتذكر احد نصوص الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ق.م) التى تتحدث عن تجهيز عدة الحرب:

"…si-ri AN.BAR ina UGU ANŠE.KUR.RA lul-[...]"

"...**أنا [ربطت] درع حديد (سرج) على الخيول...**"[٧٠] ، ويُرجح ان عُدَّةُ الخيول كان يُضاف لها بعض قطع الزينة من الذهب والفضة كما جاء بنصوص حروب الملك اشوربانيبال (٦٦٨-٦٢٧ق.م) على سوسة التى يذكر فيها:

''وخلال عودتي منتصرا استوليت على سوسه ،..... واخذت غنائم من ضمنها .....وعربات بأشكالها وانواعها والعديد من الخيول والبغال المجلله بالذهب والفضة ، كل ذلك حملته الى بلاد اشور ...،،[٧١]

١- عُدَّةُ اعلى الرأس: لا تختلف عُدَّةُ رأس الخيول باختلاف مكانة الجندي أو الفارس الذي يمتطيها[٧٢] ، ولكنها تختلف باختلاف فصائلها شكل (٢) فيلاحظ من نقوش العصر الأشوري الحديث ان بعض فصائل الخيول والأخدر لا توضع فوق رأسها أي زينة شكل (٣)، كما في الخيول ذات الأنف الرومي[٧٣]، ومرجع ذلك إلى أن انحناء الرأس لأسفل لا يُمكن العُدَّةُ من أخذ الشكل المرتفع إلى أعلى والثبات المطلوب مع الجري ، سواء كان ذلك في الحروب أو في رحلات الصيد التي تخرج فيها الخيول بكامل زينتها.

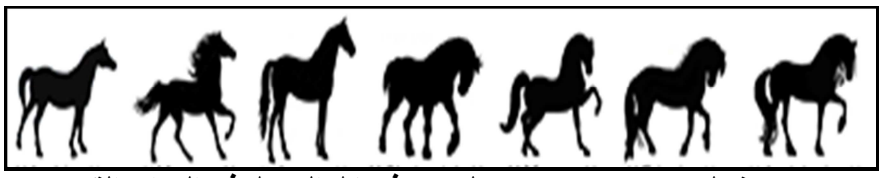

شكل (٢) رسم توضيحي لبعض فصائل الخيول فى العراق القديم.

شكل (٣)[٧٤] فصائل خيول لا توضع عليها حلى الرأس

وهذا الجزء من عُدَّةُ الخيل يأخذ من الأشكال المختلفة منها القُمعية او المخروطية او أي أشكال اخر، وقد أولى الآشوريون هذه الاجزاء اهتماماً خاص خلال الاحتفالات ، فتكثر عليها الفصوص المعدنية من الذهب والفضة ، وتُوضع افقية اما أعلى الرأس او أعلى العنق[٧٥] ، وهى لا تُصنع الا من المعادن – وتحديدا البرونز– او الريش المثبت فى المعدن

شكل (٤) وقد يوضع فبهذا الجزء من العُدَّةُ بعض العطور تكريما للخيل وتفاخراً بها[٧٦].

شكل (٤)[٧٧] حلى اعلى الرأس

ومن الأجزاء التجميلية لعُدَّةُ اعلى الرأس ما يعرف باسم "**العَرُوس**" تُوضع على جبين الخيل ويُثبت فى حزام الجبهة الأمامي من خلال ثقوب اعلى الحزام وعلى جانبيه ، وتم العثور على نماذج منه فى القصر الشمالي الغربي بالنمرود ، فقد عُثر بالغرفة رقم (SW–37)على قطعة عاجية بالنحت البارز رقم (ND 10518) يتضح منها التأثير المصري الواضح من خلال قرص الشمس المجنح وباروكة الشعر وملامح الوجه شكل (٥) ، بينما يعتقد البعض ان الشكل يصور الالهة انانا ، وتعود القطعة الى حوالى ٨٠٠ق.م ،وعُثر معها على لجام من الجلد[٧٨].

وتتنوع زخارف العَروس ما بين الهندسية والنباتية والمجسمة ، فنجد بمتحف المتروبوليتان قطعة عبارة عن عصابه للرأس ذات زخارف هندسية تُثبت فى حزام الجبهة عُثر عليها فى احد مخازن الجيش الأشوري بمدينة النمرود شكل (٦)[٧٩] ، كما عُثر بنفس المدينة بأحد مخازن الجزية للملك اشور ناصربال الثانى (٨٨٣–٨٥٩ق.م)غرفة رقم (SW–37) قطعة رقم (ND9376) على قطعة عبارة عن جزء من تاج الجبهة من العاج تتضمن زخارفها براعم الزهور واوراق النباتات شكل (٧)[٨٠].

شكل (٥)عَروس بالنحت البارز
Nimrud and .Mallowan, M. L
its remains, fig.558.

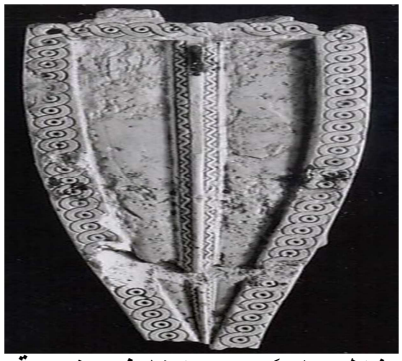

شكل (٦)عَروس بزخارف هندسية

شكل (٧)عَروس بزخارف نباتية

كما كانت عيون الخيل تُغطى لحمايتها بقطع صغيرة تُصنع غالباً من العاج المثبتة في حزام الوجنة المصنوعة من الجلد او القماش عن طريق فتحات علوية بالقطعة نفسها ، ويُرجح ان استخدام تلك القطع كان خلال الاحتفالات وليس الحروب ، وقد عثر على مثل تلك النماذج بأحد المباني الملكية المخصصة للغنائم الحربية بمدينة النمرود مثل شكل (٨)[٨١] وشكل (٩)[٨٢] ، الذى يتضح فيهما التأثر بالفن المصري القديم[٨٣] المتمثل في عين حورس بالنحت البارز[٨٤] وابو الهول المجنح ، ويُرجح البعض ان هذه القطع صنعت في سوريا التي عُرف عنها التأثر كثيراً بالفن المصري ، ومن اغطية العين ايضاً الشكل (١٠)[٨٥] وهو من نفس مادة الصنع والموقع الأثري والفترة الزمنية ولكنه يختلف فى التصميم.

شكل(٨) نماذج من أغطية العين بهيئة عين حورس

شكل(٩) نماذج من أغطية العين بهيئة أبو الهول المجنح

شكل(١٠) نماذج من أغطية العين

٢- **السرج:** هو ما يجلس عليه الفارس والجمع سروج[٨٦]،ووظيفته الاساسية هي تمكين الفارس من الجلوس على ظهر الحصان بسهولة ويسر، ويُعرف فى الاكادية بـ**(kussû)**[٨٧]، او**"kapilu"**[٨٨] وفى الاشورية بـ **(ukāpu)**[٨٩] و **(pagūmāti)**[٩٠]ويلازمه جزء صغير مشابه له يُعرف باسم اللبد بـ**"alû"**[٩١] (وهو عبارة عن بطانة من القماش تُوضع أسفل السرج وملاصقة لظهر الفرس) ويستخدم اللبد منفرداً دون السرج للحمار، وبعد ذلك وضع للحمار أو البغل سرج كامل عُرف باسم **"Min ku-u8-su-ú"**[٩٢]، وتُرجح الباحثة انه يختلف عن سرج الخيل من حيث قيمة مادة الصنع والزخارف ويتفقان من حيث التصميم تُصنع من القش فالمشاهد الاشورية لا تبرز أي زخارف لهذا النوع من السروج ، ويؤيد ذلك ما ورد فى النص: **''Kussā agali ša ṭīdim i-ša-ri-imteppuš''، ''قمت بعمل سرج بغل عادي''**[٩٣] ، وجدير بالذكر ان سروج الحمير كبيرة الحجم وتُصنع من القش او القماش الذى يوضع داخل اكياس كما ورد بأحد النصوص الاشورية ''....**(على كل حمار) يُعلق خمس (أكياس) وثلاثة سرج كبير من القماش.....''**[٩٤]

ومع اختلاط العراقيين القدماء بالشعوب الاكثر دراية بالخيول خلال القرن السادس عشر ق.م امكن تطويعها عن طريق جرها وترويضها بوضع حلقة معدنية في الانف ، وكانت حلقة الاحكام التي في الفم مصنوعة من البرونز ، ولم تكن السروج والركبان (وهو ما يضع فيه الفارس قدمه عند الركوب ويُصنع من الجلد او الخشب او الحديد) معروفة في ذلك الوقت[٩٥]، وفى ذلك السياق تجدر الاشارة الى ان بعض الاقوام التى جاورت الاشوريين خلال تلك الفترة كانوا يركبون الخيول بدون سرج[٩٦] وعلى راسهم "**الكيمريون Clmmerlans**" و "**الاسكيليون Scythlans**"[٩٧].

ويختلف المؤرخون على التوقيت الزمنى الذى أُستخدمت فيه السروج داخل العراق القديم ، ولكن النقوش قبل العصر الآشوري الحديث تصور الفرسان على خيولهم بدون سروج على الرغم من انه استُخدم لجام بسيط للسيطرة على الحصان كما سبق القول[٩٨] ، وكانت لتضاريس العراق الوعرة دورًا كبيرًا فى استخدام السروج واحزمة الصدر لاستقرار المقاتل على ظهور الخيل خاصة فى المعارك التى وقعت فى المناطق المرتفعة ، ومكنت هذه الادوات الأشوريين ولأول مرة من استخدام الرماة المحمولين، ولهذا يصفهم العهد القديم بقوله ''**الاعاصير على ظهور الخيل**،،[٩٩]، ثم اصبحت السروج استخدام عام على ظهر الخيل لجميع الاغراض، وعلى الرغم من ذلك لم يُضيف الأشوري القديم الرُكب[١٠٠].

وللسروج اهمية خاصة عند ملوك العصر الأشوري الحديث وتحديداً خلال الحروب فقد ورد من احد نصوص الملك شلمنصر الثالث خلال حملته على بعض المدن الغربية عام ٨٥٤ ق.م ما يلى ''**دمرت (أحرق) مع النار ١٢٠٠ عربة ، ١٢٠٠ خيول (و) سروج (بسروجها) ، ٢٠،٠٠٠ رجل من (من رجال) اداد–ارام (بن الملك حداد (برحدد) الثاني ملك ارام دمشق٨٨٠–٨٦٥ق.م) ٧٠٠ عربة، ٧٠٠ حصان (و) سروج.....(وفى نهاية النص يذكر) في خضم هذه المعركة (اخذت) المركبات الخاصة بهم، والخيول (و) السروج...**،،[١٠١] مما يوضح اهمية

السروج خلال الحروب ، ومن ثم اختصها الملك بالحرق للعدو واخذ الجيد منها كغنائم.

وورد ببعض النصوص الاخرى ما يلى:

،، Ina qereb tamḫāri šuāti narkabātešunm pitḫallašunu ANŠE.KUR. RA.MEŠ- šú-NU ṣimdat nīrišunu ēkimšunu’’

’’في تلك المواجهة أخذت منهم مركباتهم ، (و) سروج خيولهم ، وكسر نير (الجزء الرابط بين العربة والخيل) خيولهم ،،[١٠٢].

وجدير بالذكر ان السروج كانت تُستخدم كقرابين للتقرب الى الاله فقد ورد بأحد النصوص: **’’Takšâna-a-da taqâš،،’’تقدم (بـ) سرج وقربة ماء (من اجل) الاله داموز،،**[١٠٣]، كما ورد ببعض النصوص ما يوضح ان السروج كانت تُقدم فى الهبات او الجزية من ضمن المنسوجات ما يلى: ’’ **ū-kà-pīkà u šitramladdinmašitru،،’’اسمحوا لي أن أقدم السروج والمنسوجات،،**[١٠٤].

بدأت السروج تُصنع من الطين وذلك طبقاً لما ورد ببعض النصوص:

GIŠ.GU.ZA ANŠE. Šaṭīdim…teppuš’’(هل) تصنع سرج من الطين،،[١٠٥]، ومن نص اخر

،،Kussaāšu luiḫḫasir ḫēp imērišu luil-la-pi-it…liqbi’’

’’ماذا إذا كان سرجه مكسوراً (و) إذا كانت ساق حماره قد أصيبت دعه يرفع تقريره،،[١٠٦]، ثم بدأت تُصنع من القماش وتُحلى بقطعتين ذات شراشيب تتدلى بشكل سفلى [١٠٧]، ويسمى السرج المشرشب في اللغة المسمارية بـ(**tugSIG**) وفي الأكادية بـ(**sissiktu**) او بـ(**zziktu**) أي (نهاية مشرشبه او أهداب)[١٠٨]، ومن بعض النصوص المتعلقة بالتموين والامداد يمكن التعرف على مواد صناعة السرج **’’١ حصان مع عُدته واحد سرج (مصنوع) من قماش الملابس، وطقم واحد من الحديد (عبارة عن) عطاء درع ، وواحد حامى رقبة من القماش...،،**[١٠٩].

وتختلف السروج في زينتها حسب الطبقة الاجتماعية للفارس او لراكبي الخيل ، فمنها المذهبة والفضية والمعدنية [١١٠]، كما كان يُضاف

العاج الى سروج الخيل والمركبات[١١١] العسكرية لإكسابها جمالاً وقيمة[١١٢]، ويعتبر الجلد المادة الاساسية التى تُصنع منها عُدةَّ الخيل كما ورد ببعض نصوص العصر الأشوري الحديث:

"7 KUŠ MÁŠ dušia and 2 NÍG.LAL siriam šasisê 1siriam šaamēli PN LU.AŠGAB ina Šu PN2 LU.AŠGAB imḫur dušu..."

''سبعة من جلود (دوشى) لطقمين من الدروع لتغطية الخيل ودرع واحد لعامل الجلود نفسه (و) عامل جلود آخر (الذى) قام بصنعها...،،[١١٣]، وهى افضل المواد التي يُوصى بها المختصون حفاظاً على صحتها، ويولى فيها الصانع عناية فائقة بأدق الزخارف[١١٤].

ويظهر استخدام الجلد بوضوح فى مناظر الخيول الملكية وخيول كبار قواد الجيش الآشوري ، مما يؤكد مدى الاهتمام بإظهار الخيول بشكل مترف[١١٥]، ويُعد جلد الأغنام من اهم الجلود المستخدمة فى صناعة السروج طبقاً لما ورد بأحد النصوص:

''5 kuš udu ana 1 ú-ka$_4$pī epēši ana qāt (pn) nadnu،،

''تم إعطاءه خمسة من جلد الغنم إلى (اسم شخص) لصنع سرج واحد ،،[١١٦]، وفى وهناك نص اخر يوضح ان السروج كانت تُصنع ايضاً من شعر الماعز بشكل كامل

،، ša (...) 2 ú-ka$_4$pé-na.MEŠša 1 úzšārassunu (pn)''

''..تلقى (...) ٢ (من) الشعر (لـ)عنزة واحدة لعمل اثنين من السروج (اسم شخص)...،،[١١٧]، وتُحفظ السروج داخل اكياس مخصصة لها تُعرف باسم "azamillu (s.) aza'illu" ، ويُرجح ان اكياس السروج تُصنع من القماش، كما توضع باقى عُدَّةُ الخيل داخل المخازن على أرفف محددة كما يتضح من النص الأشوري:

،، ….6 ú-kà-pī u matliḫšam u sikuḫī ša 2 Gīn kaspam itbulu pn ilqe pn….''

''...وقد اتخذت ستة من أكياس السرج ورفوف عُدَّةُ الخيل إلى جانب الحزام (اللجام) الذي يكلف شيقالان من الفضة...،،[١١٨]، وفى نص آخر

يتضح لنا ان الحقائب توضع في أكياس أخرى للتغليف النهائي، وذلك لضمان سلامة السرج كما جاء بالنص:

‘‘….2 Anše ḫi.A 6 ú-Kà-Pī 3īlātim zurzī 3 naruqqātim ša liwītim (pn) naš akkum ….’’

’’….هو جلب لك اثنين من الحمير(و) ستة (من) السروج (و) ثلاثة أكياس(و) ثلاثة حقائب وثلاثة أكياس للتغليف ….‘‘[١١٩]، ويُلاحظ أن بعض السروج كانت اصغر من ظهر الجواد ، فالقائم على ذلك لا يأخذ مقاسات الخيل قبل البدء في العمل بها ، وتُصنع السروج فى ورش عمل العربات الحربية ، فبعض عمال الجلود يقومون بتجهيز أجزاء العربات والبعض الآخر يقومون بعمل السروج ودبغها والبدء فى تركيبها على الخيول[١٢٠]، وقد يرتفع السرج من الامام والخلف وهو ما يطلق عليه في اللغة السومرية **"KUS.GAR.BA"** ويقابله في اللغة الأكدية **" masak karri"** والمعروف حالياً باسم القربوس[١٢١].

والسروج المبطنة من الاسفل لحماية جلد الحصان كان لها اكياس خاصة بها تُبطن هي الاخرى فقد ورد ببعض النصوص ما يلى :

‘‘….7 ū-kà-pu šapiūtum Šà 3ú-kà-pu ana (pn) taddini šitti ú-kà-pé ana (pn2) din u aššinīu tamalaākī kunukkija ana (pn3) din….’’

’’…. سبعة من <u>أغطية السروج المبطنة</u> والتي من خلالها يجب على….أن تعطي ثلاثة من أغطية السرج إلى (اسم شخص) بقية السروج إلى(اسم شخص ثاني) وتعطي إلى (اسم شخص ثالث) مجموعة من الصناديق مع أختامي….‘‘[١٢٢]، وتزداد البطانة سمكاً في مؤخرة السرج وقد يوضع أعلاه طبقة من جلود الحيوان خاصة النمور[١٢٣].

وتُزين السروج بزخارف نباتية وحيوانية يقوم بها صانع السرج نفسه ، فقد عُثر بقلعة شلمنصر الثالث بالنمرود على قطعة لسرج من العاج مزخرفة رقم (ND7677) شكل (١١) بالحجرة رقم (SW37) مزينة بزخارف ورق نباتية طولية [١٢٤]، ويُعتقد ان الفارق بين قطعة العاج التي تأخذ نفس شكل السرج هو الحفاظ على جلد السرج ، كما عُثر فى "لكش"

على قطعة مماثلة من النحاس محفوظة حالياً بالمتحف البريطاني ، وكذلك عُثر بمنطقة "زنجيرلي Zinjirli" (بتركيا حالياً) على قطعة مشابهة من البرونز[١٢٥].

شكل (١١)

سرج عاجي. فوزية عبد الله محمد: المرجع السابق ، ص٢١٣.

ومما سبق يمكن القول ان اللبد فى العراق القديم يُصنع من المعدن اذا استُخدم فى الاغراض الحربية – مع الفارق فى استخدامه الحالي من وضعه فوق السرج وليس اسفله– ، كما استُخدم القماش فى صناعة هذه البطانة فقد ورد من العصر الآشوري ما يلى: ''**zijanātu ana ú-ka$_4$ p(ī x)it = tadiš**''أعطى (لي) **بطانية قماش للسرج**،،[١٢٦]، وعلى العامل إزالة هذه البطانة عقب عودة الخيل من رحلتها تخفيفاً عنها ولتهويتها كما جاء في النص: ''**عندما يكون الحصان (مجهداً)... أعده إلى الاسطبل وإزال (عنه) اللجام والبطانية .....**،،[١٢٧].

بالغ الأشوريون في زخرفة سروج خيولهم حتى بدت وكأنها عبارة عن سجادة فنية مزخرفة[١٢٨]، وازدادت هذه الزخارف خلال عهد الملك أشور بانيبال (٦٦٨–٦٢٧ق.م) [١٢٩]، وبعض النصوص الآشورية تؤكد ذلك:

،،Šapātim u ú-(kà)-pi-(im) ana ša-pàr-tim iddiamma I GFN kaspam ušabbiannima šapātim u ukāpīšu uta ɔ eršum''

''(هو) وضع بعض سجاد الصوف وسرج تحت تصرفي كتعهد ، لكن عندما دفع لي شيقل من الفضة أعدتُ (اليه) الصوف وسجادة السرج... لقد أعطينا المنسوجات إلى (اسم شخص)،،[١٣٠]، وتطريز هذه السروج تتشابه تماما مع تطريز زى الملوك والآلهة في العراق القديم ، اذ تنتهى عند منتصف الفرس بهدب معقوفة شكل (١٢)[١٣١].

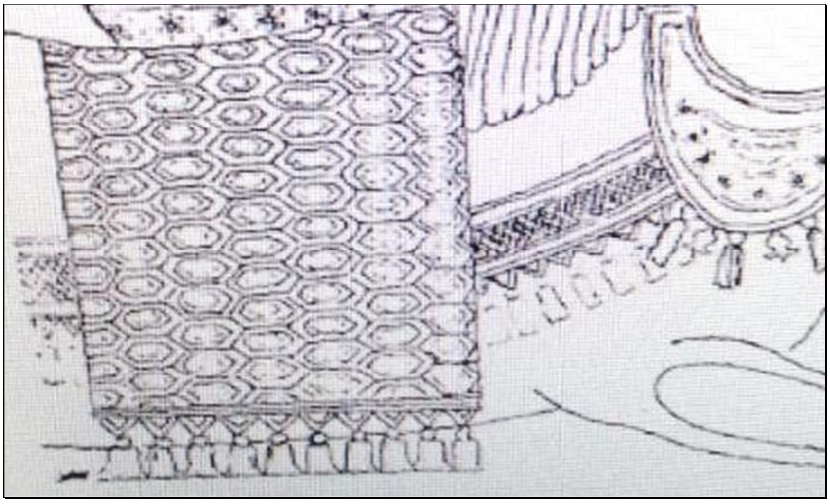

شكل (١٢)

سرج مزخرف. وليد الجادر: الحرف والصناعات، ص٣٢٣.

وتختلف الباحثة فيما ذهب اليه "ثروت عكاشة" من ان زركشة سروج الخيل خلال العصر الأشوري كانت نابعة من محاولة الفنان لكسر رتابة المشاهد العسكرية[١٣٢] ذلك لان الفن الأشوري بصفة عامة والفترة الحديثة بصفة خاصة قد اتسمت بالواقعية.

وتُضاف الى السروج مجموعة من الحلي والزينة مثل الأجراس خاصة في حالة الحرب ، ويُرجح ان الآشوريين قد اخذوا وضع الجرس فى رقبة الخيول من العيلامين اذ أقاموا لها ورشاً خاصة فى تل برسيب ونينوى[١٣٣]، وتزداد الحلي المعلقة في الخيول التى تجر عربات الاحتفالات[١٣٤]، ولابد ان تكون عُدَّةُ الخيل خلال الأعياد والاحتفالات جديدة لم تُستخدم من قبل فقد

ورد ذلك بأحد نصوص الملك شمشي- ادد الأول (١٨١٤-١٧٨٢ق.م) التي توجه بها الى ابنه يسمخ- ادد حاكم مدينة ماري قائلاً :

،،ITI. GUD UD. 16 KAM il-lak-ma a-ki-tum iššakkan … ṣimdāt damdammīka u sīsêka (ANŠE. KUR.RA. MEŠ-ka) ana a-ki-tim lird(ûni)m (GIŠ, GIGIR. MEŠ) narkabātum u enut sīs (ê(!)l) u uddušuina a-ki-tim I-ši-χ-ma ana ṣérikama litūru … ’’

’’عندما(ياتى) السادس عشر من شهر آذار، سوف (يُقام) الاحتفال بعيد أكيتو ارسل المجموعة (الخاصة بك) من البغال والخيول من اجل عيد أكيتو، واجعل العربات وعدة الخيول جديدة لأنها سوف تشترك في احتفالات أكيتو وبعد ذلك (سوف) تُعاد إليك مرة اخرى… ،،[١٣٥].

وهناك أربعة أنواع من السروج نجدها في نقوش قصرى الملكين "سنحاريب" و"آشوربانيبال" النوع الأول من جلود الحيوانات ، وقد ترك الأشوري القديم جلد ساق الحيوان متدلي من السرج[١٣٦]، ومثال على هذا النوع شكل (١٣)[١٣٧] وشكل (١٤)[١٣٨]

شكل (١٣) النوع الأول من السروج

شكل (١٤) النوع الأول من السروج

ويستخدم الرماة -غالبًا -النوع الأول من السروج، بينما استخدمه الفرسان فى الحروب وسُمح لهم باستخدام الأنواع الآخر في الاحتفالات الرسمية للدولة وفى مرافقة الملك للصيد[١٣٩]، اما النوع الثاني فهو عبارة عن سرج مستطيل من القماش شكل (١٥)[١٤٠]، ويطابق هذا الشكل جدارية محفوظة بمتحف اللوفر ، اما النوع الثالث والرابع فهى اجزاء من النوع الاول ، ولكن قد يتدل منه اثنين من الشُرابات"tassels " شُرابه واحده في

الزوايا السفلية للسرج شكل (١٦)[١٤١] وهذا النوع من السروج ذو عرض صغير متداخل النسيج كما بالشكل (١٧).

شكل(١٥) النوع الثانى من السروج

(١٦) النوع الأول من السروج، عمل الباحثة

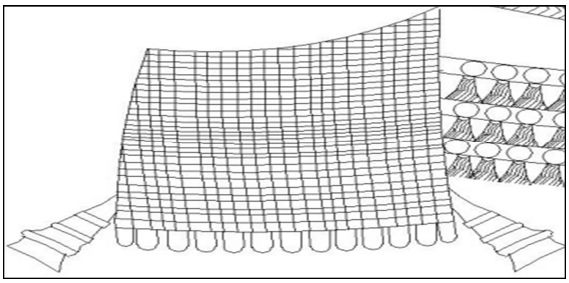

(١٧) رسم اتوكادى للسرج بالشكل

٣- **اللجام:** أداة يُمنع بها جماح الخيل ، وهذا المعنى كان مُستخدما في النصوص الاشورية للتعبير عن عن التحكم والإمساك بزمام الأمور فقد ورد بأحد النصوص ما يلى: ''**Šaarbaɔiaddaṣerrēti**،، ''**لقد وضعت اللجام على حكام الجهات الاربعة**،،[١٤٢]، ويُعرف اللجام الجلديفى اللغة السومرية بـ "**KUS.PA**" واللغة الأكدية بأسم "**asati, appati**"[١٤٣]، وذُكر في بعض المصادر الاكادية بكلمة "**šulummû**"[١٤٤]، اما الكلمة الاشورية "**Katappû**" فتطلق على لجام الحصان والبغال والحمير ايضاً كما ورد بأحد النصوص:

''**1 ŠU KUŠ.KA.TAB ANŠE.Šú**،، ''**مجموعة واحدة من اللجام للبغال**،،[١٤٥]، ويُعرف الشخص الممسك باللجام فى اللغة المسمارية بـ"**MU.kil^{KUŠ}PA.MEŠ**" وفى الاكادية بـ "**mukkilappati**" اذ جاء بأحد نصوص قروض الفضة ما يلى:

‘‘NA_4.]..... [,DUMU ^{I}man- nu- ki- URU . 4. DINGIR ,^{LU} mu. Kil ^{kuš}PA. MEŠ, 9 MA .NA KÙ. BABBAR.MEŠ….,,

’’ختم [.....] ،إبن مِنُّ – كِ – إربئيل، ماسك اللجام ، ٩ منا (من) فضة....،،[١٤٦].

وتُعبر كلمة لجام في نصوص العصر الآشوري الحديث عن قوة الملك، كما ذُكر في اكثر من موضع بالنصوص المسمارية ، منها حلال عهد الملك شلمنصر الثالث بمدينة كالح فوق كرسي العرش الجهة اليسرى: ’’**تسلمت هدايا الولاء من قالباروندا صاحب اقليم انقي (العمق) (احد الاقاليم السورية) فضة ، ذهباً، قصديراً، برونزا، آنية برونزية، عاجاً، ابنوساً ، خشب الارز، ملابساً زاهية الألوان، واقمشة من الكتان وخيول ملجمة**،،[١٤٧]، ومن نصوص الملك "سين – أخي – اريبا (٧٠٤–٦٨١)" ق.م ما يلى: ’’**سين–أخي–أريبا الملك العظيم، الملك القوي، ملك بلاد آشور، الملك الذي لا مثيل (له)، الراعي المخلص، محبوب الآلهة العظام، حامي الحق، ....، اللجام الذي يقيد المتمردين، الذي يضرب الأعداء بالبرق....،،**[١٤٨]، وكذلك الحال مع نصوص الملك آشور – باني – ابلي (٦٦٨–٦٢٧) ق.م إذ يتفاخر في أحد نصوصه بذكر صفاته التي يتباهى بها: ’’**درس حكم نابو واستوعب فن الكتابة بأكمله ، وكذلك معارف المختصين جميعهم، وتعلم الرماية وركوب الخيل وقيادة العربات ومسك اللجام....،،**[١٤٩]، وقد حرص الملك نفسه على تدريب ولى عهده على ركوب الخيل ومسك اللجام فى مكان يُعرف ببيت الخلافة "**bīt-redûti**"[١٥٠]، وجدير بالذكر ويُلاحظ ان طريقة مسك الفارس للجام هى التي تُحدد فصيله الخيل في كثيراً من المشاهد الفنية[١٥١].

ويُرجح البعض ان استخدام اللجام فى العراق القديم بدأ مع استخدم الخيول فى عربات الجر ، اذ لم يكن من الممكن السيطرة على هذا الحيون من خلال الرسن البسيط او الحلقة المعدنية التى تُثبت فى انفه ، مما تتطلب معه ادخال اللجام والعنان معاً للسيطرة عليه[١٥٢].

وتعود صناعة لجام الخيول او حيوان جر العربة الى الالف الثالث ق.م ، بينما يُرجح البعض انها تعود الى الالف الثانى ق.م اذ عُثر على بعض الحلقات للربط بين اجزاء اللجام بالمقبرة الملكية بأور شكل (١٨)[١٥٣]، ومن الواضح ان الخيول خلال تلك الفترة لم تُستخدم فى جر العربات ولذلك وضع الصانع مجسم الحمار من إليكتروم (خليط الذهب والفضة) على الحلقة المعدنية[١٥٤]، ويعتقد "تقي الدباغ" ان اول استخدام مؤكد للجام الخيل كان في الفترة الكاشية[١٥٥]، وأيما كان تاريخ استخدام اللجام فى العراق القديم فأنه بلغ ذروته خلال العصر الآشورى سواء كان ذلك من حيث تطور استخدامه او صناعته وزخرفته كما يتضح من النقوش الخاصة بهذا العصر.

شكل (١٨) جزء من الشكيمة المتصلة باللجام عن طريق الحلقات

واللجام قبل العهد الأشوري كان عبارة عن حلقة دائرية من القماش او المعدن حول الانف ويُعرف باسم الحزام الأنفي او المخطمة وهو جزء من اللجام يمر فوق الأنف والفك السفلى فقط مع وصلة بالحبال ليد الراكب [١٥٦] ، يمر خلاله الشكيمة التى كانت تُثبت معه عن طريق مسامير تثبيت كما بالشكل (١٩)[١٥٧]، وبعض حلقات اللجام والعنان تُصنع من الذهب والفضة كالتي وجدت في المقبرة رقم (٨٠٠) مع العديد من الاثار للملكة شوباد[١٥٨]، كذلك عُثر على حلقات العنان من الفضة تعود لعصر اور الثالثة[١٥٩].

وقد زاد تطريز المخطمة خلال العصر الأشوري الحديث بشكل هائل يكاد يكون مبالغ فيه كما بالشكل (٢٠) وجدير بالذكر ان العنان**"naşmadu"** كان يُصنع فى بعض الاحيان من النسيج يُعرف باسم **"massiš"**[١٦٠] ، وقد تُصنع الاعنة ونير الخيل من القش الملفوف بالقماش والمقوى بشريط من الجلد او المعدن[١٦١] ، وتزداد زخارف اللجام بزياده المكانة الاجتماعية للفارس ، وتُحلى بقطع معدنية لا تتدلى منها اى زينة ، وكثيرا ما يأخذ اللجام الشكل البسيط غير المزخرف المعروف في المسمارية باسم "حزام المسمط**"KUS.DA.BAN.IL"**[١٦٢] شكل (٢١)، وتكلفة هذا النوع من الألجمة حوالى شيقلان من الفضة كما اتضح من النص السابق[١٦٣].

شكل(١٩) مسامير تثبيت الشكيمة

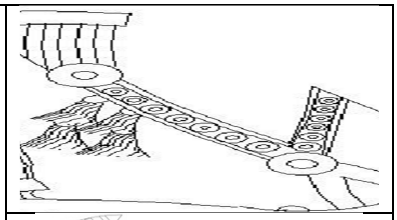

شكل (٢٠)
عمل الباحثة–
تطريز مخطمة

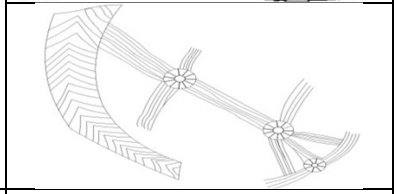

شكل (٢١)
عمل الباحثة–
زخارف السرج

وقد أُضيفت الى ألاعنه وخاصة أعنة خيول الملوك والعسكرين بعض الازرار[١٦٤]، تُعرف في اللغة المسمارية بـ" **MEŠ kūruen qūlu NA4**"[١٦٥] وتأخذ ازرار أعنة الخيول اشكال متعددة كالتي عُثر عليها فى النمرود بمخزن القصر الشمالي مع بعض بقايا جلود الأعنة، منها على سبيل المثال الاشكال (٢٢,٢٣,٢٤,٢٥,٢٦) بمتحف المتروبوليتان.

شكل (٢٢) نموذج من ازرار الحلى[١٦٦]	
شكل (٢٣) نموذج حجرى من ازرار الحلى[١٦٧]	
شكل (٢٤) نموذج حجرى من ازرار الحلى	
شكل (٢٥) نموذج حجرى من ازرار الحلى	
شكل (٢٦) نموذج حجرى من ازرار الحلى[١٦٨]	

وقد يُصنع اللجام من السلاسل المعدنية المحلاة بالخرز على هيئة اشكال هندسية وزهور عُلقت حول العنق كما يتضح من بعض النقوش المختلفة[١٦٩]، وعرف اللجام المصنوع من الحبال في النصوص المسمارية باسم (^{túg}**DU$_8$**) وهو مكون من الصوف الرديء نوعاً ما وشعر الماعز[١٧٠]،

ويُرجح فوزى رشيد ان استخدام اللجام للخيول جعل عنقها مقوس الشكل مسحوبه الى الخلف دائما وان عنقها مستقيم في الاصل[١٧١].

ويتكون اللجام من:١- الرباط الجبهى الذى يوضع على الجبهة ويُثبت به حلى اعلى الرأس ويُعرف هذا الجزء من اللجام بـ"kappu"[١٧٢]، وحزام الحنجرة ويُعرف هذا الجزء فى النصوص المسمارية باسم " **ḫulālu**" ، وهى القلادة التى تحتوى على مجموعة من الاحجار الكريمة والذهب[١٧٣]، واحزمة الحنجرة مستقلة عن اللجام وهى عريضة نسبياً ذى طرز مختلفة ومطعمة بالفصوص المعدنية من الفضة والبرونز كما بالشكل (٢٧-٢٨-٢٩) ، وغالباً ما يكون حزام الحنجرة متعدد القطع معاً تُعرف هذه القطع باسم "**munēʾu**" كما ورد بالنص:

،، U tillēšunu ša kaspi (inamuḫ)ḫi mu-ni-ɔ-e (ina) tilli šaṭir (ša) il teppir šar''

''أحضروا ثلاثة خيول بيضاء هنا تكون زخارفها من الفضة ومكتوب على الحزام بالبرونز،،[١٧٤]، وبعض الاعنة وحزام الحنجرة فى الخيول الملكية كانت ملونة باللون الاحمر كما يتضح ذلك من بقايا المنحوتات الاشورية البارزة[١٧٥].

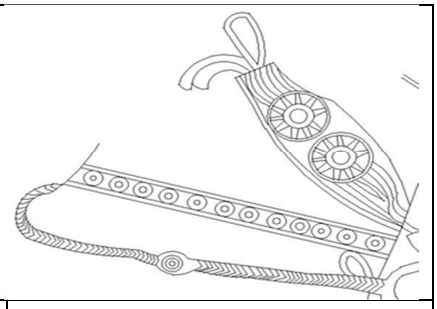

شكل (٢٧) رسم اتوكاد بعمل الباحثة[١٧٦]

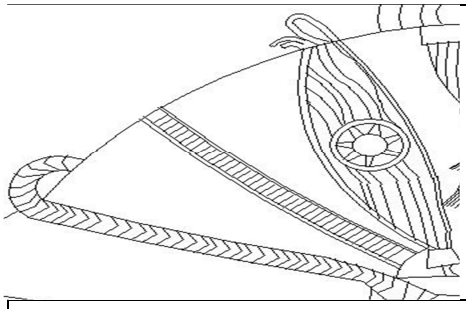

شكل (٢٨) رسم اتوكاد بعمل الباحثة[١٧٧]

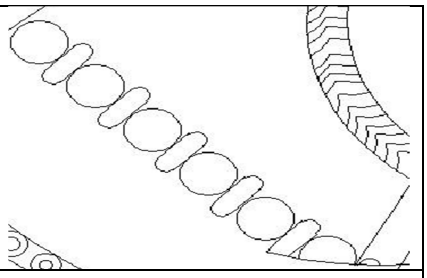	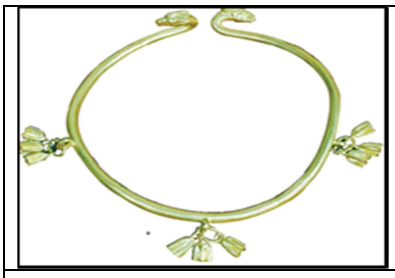
شكل (٢٩) رسم اتوكاد بعمل الباحثة[١٧٨]	**شكل (٣٠) حزام الحنجره**

وقد يوضع بحزام الحنجرة اجراس لحلى الرقبة من الذهب او البرونز[١٧٩]، عثر على هذا النموذج بحفائر النمرود رقم (١٩٨٩.٢٨٥) بالمقبرة رقم (٣) الكفن الثاني شمالاً يبلغ قطرها ١٣.٧سم ووزنها ٢٣٧.١٥ جم شكل (٣٠)[١٨٠]، وقد تُصنع هذه القلائد ايضاً من عظم الحيوانات او فرنشات الاقمشة [١٨١].

٢- **الشكيمة:** تُعرف فى اللغة الاكادية بـ"**naktamu**"[١٨٢]، ان تاريخ استخدام الشكيمة يُعد شيء غامضاً الى حداً ما على المؤرخين ، وتُعد منطقة لُرِستان غرب جبال زاكروس احد اهم مناطق صناعة عُدةِ الخيول للأشوريين وخاصة الشكيمة التى انتجها سكان تلك المنطقة بكثرة وتحديداً الكيمريون والاسكيليون السابق ذكرهم ، ولذلك نجد اغلب شكائم الخيول تصور هذه البيئة من الحيوانات البرية والاشكال الخرافية الشكل (٣١)[١٨٣].

وتُعبر بعض اشكال شكائم الخيول التى تعود لنفس المنطقة خلال الالف الثانى ق.م عن العلاقة بين تلك المناطق والسومريين اذ تصور الشكيمة شكل (٣٢)[١٨٤] احد الزعماء السومريين (الذى يتضح معالم هويته من خلال الزى السومرى وتطعيم العيون) يقوم بذبح احد الأعداء من تلك المنطقة [١٨٥]، بينما اخذت الشكيمة فى العصور اللاحقة وتحديداً خلال العصر البابلي القديم أشكال الآلهة عشتار كرمز للحرب شكل (٣٣)[١٨٦] ، وجدير بالذكر ان الشكائم فى العراق القديم اختلفت تماماً عن مثيلاتها فى ايران فقد اخذت الأخيرة اشكال خرافية شيطانية وصور يُعتقد انها نماذج

لطرد الشياطين والارواح الشريرة [١٨٧] شكل (٣٤) و (٣٥)[١٨٨]، وتُرجح الباحثة ان غلبة تلك الاشكال لحماية الخيول اثناء الحرب من الجموح على الفارس.

شكل (٣١) شكيمة كاملة مع حلقة الجام

شكل (٣٢) جزاء علوى من الشكيمة

شكل (٣٣) شكيمة تأخذ شكل عشتار

شكل (٣٤) شكيمة باشكال خرافية

شكل (٣٥) شكيمة باشكال خرافية

ويُرجح ان استخدامها جاء مع ازدياد استخدام الخيول خلال القرن السادس عشر ق.م فى العربة الحربية ، وقد يكون استخدامها خلال فترة زمنية سابقة استنادا استخدام عظام قرون الوعل او الخشب المثبت بالحبال

او الجلد على فكى الحصان[١٨٩] ، ولعل استخدام قرون الوعل فى صناعة الشكائم سبب فى ان تأخذ غالباً شكل الوعل فى العراق القديم [١٩٠]، وعلى الرغم من ذلك فهذه الانواع من الشكماوات البدائية كانت تُستخدم جبناً الى جنب مع الشكيمة المعدنية التى انتشرت خلال العصر الاشورى الحديث[١٩١]، والهدف الرئيسى لاستخدام الشكيمة المعدنية هو تمكُن القائد من السيطرة على الخيل خلال المناورة الحربية خاصة اذا كانت العربة ثنائية وليست رباعية [١٩٢].

وقد اضاف الأشوريون الى صناعة الشكائم مادة النيكل ثم اضافة اليه الفلاذ المطلى بالنحاس لمنع الصدأ الذى يؤثر على صحة الخيل[١٩٣].

٣- **العذارين والسيور السفلية:** العذارين هو الجزء الذى يمر على خدى الحصان او حيوان الجر بشكل عام ويُعرف فى النصوص الاشورية بـ"**sikuḫu**" وتبلغ تكلفة هذه الاجزاء اقل من شيقلان من الفضة طبقاً لما ورد ببعض النصوص:

،،6 ukāpī zurzī u matliḫššm u zi-ku-ḫiša 2 GFN kaspam itbulu ilqe’’

’’ **خذ ستة اشرطة (و) أكياس الاحزمة وحزام السرج أيضا التي تكلف شيقلان من الفضة،،**[١٩٤]، اما السيور السفلية وهى ثلاث اجزاء الامامية الى تقع على صدر الخيل والتي تربط بين جزائي السرج واسفل البطن والمؤخرة ، وقد عُرفت هذه الاجزاء تحديداً فى المصادر المسمارية بـ"**ḫušukû**"

،،1 – en sīsû adi ḫu-šu-ki-šu u pugudātu’’

’’**حصان واحد مع حزامه وسروجه،،**[١٩٥] ، بينما الاجزاء الخلفية تحديداً تُعرف باسم "**matliḫšu**"[١٩٦] ومن النص يمكننا ان نستنتج ان الحصان الواحد له اكثر من سرج ولكن بحزام واحد ، ربما مرجع ذلك الى غلاء سعر الجلود التى تُصنع منها الاحزمة وقلة تكلفة الاقمشة او القش التى يُصنع منها السرج ، وتتشابه الكلمة مع لفظة "**ḫu-šu-ki-i**" والتى تعنى

عُدة الترحال والسفر كما جاء بالنص: ''**ḫu-šu-ki-iš aḫarrāni .. talabbi**،، '' **(هل) ستضع عُدة السفر على (الدواب او الخيل)**.. ،،[١٩٧].

والسيور السفلية لا تنفصل عن السرج مطلقاً نظراً لتكامل وظيفة الجزأين فمن النصوص الاشورية نجد:

''**5 pa pagūmuša i-ta-ti ša burki**''،،''**خمس سروج مع الأحزمة الجانبية** ،،[١٩٨]، **Ku-tal-lu-um ša ku-si-im ša matliḫšī**،،''**قوم بإرجاع قطعة السرج مع الأشرطة**،،[١٩٩]ويربط بين الجزأين من خلال الدبابيس المعدنية **Ki-ri -sum kussûm**'' ،،''**الدبابيس (مع) سرج الحمار**،،[٢٠٠]، وتحلى هذه الاجزاء من العُدة بالمعادن والاحجار الكريمة او النصف كريمة '' **2 ḫulālu-….ša ina mar-ši-šu šukkuku**،، '' **حجرين مثبتتين على سيور السرج**،،[٢٠١].

٤- **طوق الصدر او نير السرج:** وهو شريط يلف حول الصدر من الاعلى قابل للتطويل او التقصير وهو ممتد حتى السرج واحياناً يمتد عبر حلقة من طوق الصدر الى رابطة العنق[٢٠٢]، ووظيفته تخفيف الحمل على الخيول خاصة فى حالة جر العربات[٢٠٣]، ولكنه يوضع ايضاً على الخيول فى الاحتفالات ورحلات الصيد بغرض التفاخر والتزين وفى هذه الحالة يأخذ العديد من الاشكال منها شكل (٣٦-٣٧-٣٨)

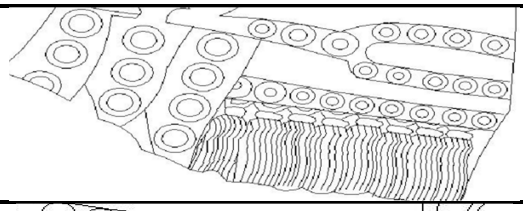	**(٣٦) رسم اتوكادى لجزء من القطعة رقم (١٣٥٧٤١) المتحف البريطانى.**
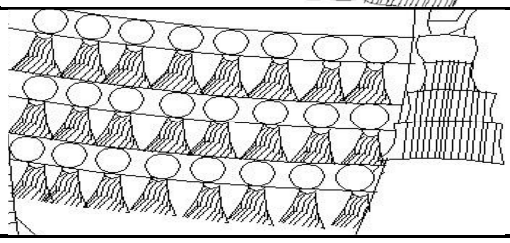	**(٣٧)رسم اتوكادى لجزء من القطعة رقم (١٢٤٧٩٦) المتحف البريطانى.**

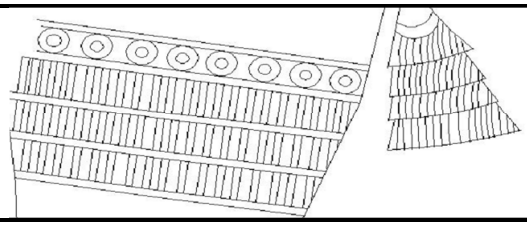	**(٣٨)رسم اتوكادى لجزء من القطعة رقم (١٢٤٨٧٤) المتحف البريطانى.**

وحلى الصدر عبارة عن اشرطة من القماش التي تأخذ غالباً اللونين الاحمر والازرق بالتناوب[٢٠٤]، ويتضح ذلك من نقوش الخيول في القصر الغربي بتل "برسيب" ، وذلك التناوب يشمل حلى الرأس والصدر ، وهذه الزينة كانت تصنع من القماش او المعدن المغطى بالقماش والتى تُعطى للخيل مظهراً جمالياً رائعاً شكل (٣٩، ٤٠)[٢٠٥].

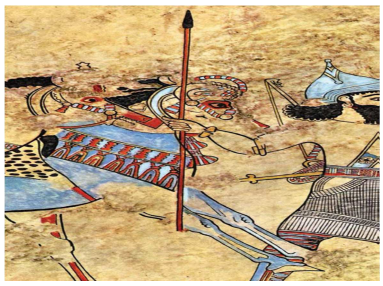

شكل (٣٩) نقوش من القصر الغربي بتل "برسيب"

شكل (٤٠) نقوش من القصر الغربي بتل "برسيب"

نتائج البحث:-

١- عُدَّةُ الخيول هى فى الأساس عُدَّةُ حيوانات الحمل مثل الحمير والبغال.

٢- تختلف حلى الخيول وزينتها باختلاف المكانة الاجتماعية للفارس ، ولكن حلى أعلى الرأس تختلف فقط باختلاف فصائل الخيل ولا علاقة لها بمكانة الفارس.

٣- يُلاحظ ان هناك قطع معينة في عُدَّةُ مثل الجزء المغطى للعين ذات طابع مصرى صرف ، وقد يعود هذا الأمر لسببين أولهما ان العراق ربما يكون قد استورد هذه القطع من مصر بشكل مباشر ، وثانيهما ان القائم على هذه

الصناعة قد يكون مصري او كان مقيم فى مصر لفترة طويلة ، وذلك لدقة التفاصيل الخاصة بالديانة المصرية القديمة على تلك القطع.

٤- ان ما نشاهده اليوم من عُدَّةُ الخيول العربية وغيرها ما هى الا تقليد خالص لما أبدعه العراقي القديم من عُدَّد للخيول.

٥- هناك نوعين من "اللبُد" السفلى من القش او القماش والعلوى من المعدن.

٦- اقتصار زخرفة العدة علي تلك الخاصة بالخيل وعدم استخدامها فيما يخص عُدَّةُ الحمير والبغال.

٧- كان للحصان الواحد خلال الحرب او الرحلة أكثر من سرج يُعلق على عُدَّةُ واحده.

٨- بدأت صناعة السروج بالفخار ثم القش المكسو بالنسيج يليه القماش ثم المعادن.

الاختصارات:-

- **AHW**: AkkadischesHandwörterbuch, Wiesbaden, German.
- **BMTRB**: The British Museum Technical Research Bulletin, London.
- **CAD**: The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago.
- **CAH**: The Cambridge Ancient History, Vol.3, Part.2, Cambridge university press, 2008.
- **IRAQ**: Journal Published by the British School of Archaeology in Iraq, London.
- **MSL**: MaterialienZumSumerischenLexikon.
- **OIP** : Oriental Institute Publications , Chicago: University of Chicago Press, 1924.
- **OIP**: Oriental Institute Publications , University of Chicago Press, Chicago, 1924.
- **Or** :Orientalia.
- **RAVA**: Reallexikon der Assyriologie und VorderasiatischenArchäologie, Berlin, 1993.

الهوامش :

*مدرس التاريخ القديم بقسم التاريخ كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي
Safaelsheik@art.svu.edu.eg

[١]- رضا الهاشمى، "تاريخ الخيل والفروسية في العراق القديم" ، مجلة سومر، العدد ٤٦، ١٩٩٠، ص٢٤٥.

[٢]- عبد العزيز صالح،الشرق الادنى القديم ، مصر والعراق ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠١٢ ، ص٤٦٤.

[٣]- امكن لسكان العراق القديم تطويع الاخدر والسيطرة عليه للركوب بربط انفه بسلسلة حديدية ، والضغط على الفم فقد اظهرت طبعات اختام بداية العصر الأكدى (٢٣٧١-٢٢٣٠ ق.م) الفرسان وهم يمتطون الاخدري واستمرت هذه المشاهد حتى منتصف العصر البابلي القديم (٢٠٠٦-١٥٩٥ق.م) الى ان حلت مشاهد ركوب الخيل بدلاً من الاخدري المهجن. راجع، باسل أياد سعيد، الثروُة الحيوانيَّةُ في العراقِ القديمِ، رسالة ماجستير (غيرمنشورة) ، كلية الآداب - جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ ، ص٢٠.

[٤]- الاخدر هو نوع من انواع الحمير الوحشية كبيرة الحجم ويمكن التميز بين الانواع الثلاثة من الذيل فضلاً عن العرف (شعر العنق) فذيل الحمار الأخدري بلون الساق تنتهي بحافة شعر في نهايته ، أما ذيل الخيل على العكس من ذلك فهو مغطى بشعر طويل من بدايته إلى نهايته. والأخدر ذو أذنين أقصر ورأس أكبر من الحصان ، وعُرف الحمار الأخدري قصير منتصب على العنق في حين ان عرف الخيل أطول يتدلى على جانب الرقبة ، وأطراف الحصان أطول وحوافره أعرض من الأخدر ، وله شعر أمامي على الجبهة غير موجودة في النوعين الاخريين. للمزيد راجع،
Moorey. P.R.S., *"Pictorial EridenceFor the History of Horse Ridngin Iraq Before the Kassit Period"*, IRAQ. Vol.32, 1970, p.36-38.
وقد اطلق على الاخدر بالسومرية (**anše.eden-na**) وفى الاكادية (**sirrimu**) اى حمار السهول. للمزيد راجع، ياسمين ياسين صالح، "نماذج من الحيوانات البرية على المنحوتات الآشورية (نماذج منتخبة)" ، آثار الرافدين ، العدد الاول ، ٢٠١٢، ص ٢٠٦. وهذا التميز فى الفصائل جاء خلال النصف الثانى من الالف الثانية اما فيما قبل فقد كان يُطلق على كل الفصائل كلمة "اخيدر". راجع ،
Olsen, Sandra L. and Cynthia.Culbertson., Gift from the Desert, The Art, History and Culture of the Arabian Horse, Iran, 2010, p.26.

[٥] - ل. ديلابورت، بلاد ما بين النهرين (الحضارتين البابلية والاشورية)، ترجمة .محرم كمال ، المطبعة النموذجية ، القاهرة ، د.ت ، ص١٩٧.

[٦]- حسين ظاهر حمود، التجارة خلال العصر البابلي القديم ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة الموصل ،١٩٩٥ ، ص٥١.

[٧]- كما فعل سكان الهضبة الايرانية الذين كانوا يضعون أطقم الخيول مع الموتى في المقابر. راجع، أحمد أمين سليم، في تاريخ الشرق الأدنى القديم، العراق- إيران - اسيا الصغرى ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠، ص٢٨٣. وتُرجح الباحثة ان تلك المقابر لكبار القوم نظراً لأخذ اسقفها الشكل الجملونى ولان امتلاك الخيول وادوتها مُكلف للغاية، والخيول تُقبر بنفس طريقة الدفن البشرية ، فقد عثُر ببعض مقابر تل السيب (احد التلال الواقعة في منطقة حوض حمرين على بعد حوالي ١٨كم غرب مدينة جلولاء الحالية راجع، احمد مجيد الجبوري، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم - تل السيب ، نور للنشر والتوزيع، بغداد ، ص ٢٨-٢٩.) خلال العصر الأشوري

والمخصصة للخيول على حصان مُدت قدميه الاماميتين والخلفية بثنى الركبتين ووجهه نحو الشرق ، وعُثر مع معه على حلقة معدنية ذات حافة عريضة أُغلقت بخيوط حتى لا يؤذى عنقه ، وربما كانت هذه الادوات اثاث جنائزي للخيل. راجع، محمود فارس عثمان، المدافن فى العراق القديم ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٦٢. كما قام المصري القديم بدفن الخيول ايضاً اذ عثر "ولتر امرى" على هياكل خيول تعود لعصر الدولة الوسطى (٢٠٥٥-١٦٥٠ ق.م) خلال حفائره ببوهن بالنوبة العليا ، ودفن الهكسوس خيولهم فى مدافن خاصة لها او مع اصحابها تقديراً واعتزازاً بها. راجع، عبد العزيز صالح، الشرق الادنى القديم ، مصر والعراق ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠١٢، ص٢٧٩-٢٨١. وتُرجح بعض اراء ان اول من دفن الخيول فى مصر الملك "بيعنجى" راجع محمد بيومى مهران ، المدن الكبرى فى مصر والشرق الادنى القديم ، دار المعرفة الجامعية -الإسكندرية ، ١٩٩٩، ص ٣٢٢ ، هامش ٢٦.

[٨]- علي جبار عزيز مجيد الطائي، تأثير الحروب الخارجية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المملكة الآشورية الحديثة (٩١١-٦١٢ ق.م) ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية في جامعة واسط ، ٢٠١١، ص ٣٤.

[٩]-يُعد الكاشيون خبراء فى مجال تربية الخيول حتى ان اواخر ملوك سلالة بابل الاولى الملك سمسوديتانا (١٦٢٥-١٥٩٥ق.م) اتخذ منهم عدداً كبيراً من الخبراء فى هذا المجال ، وقد وضع الكاشيون قوائم للمصطلحات الخاصة بتربية الخيول والعاملين عليها ، كما بدأوا فى تصديرها من العراق القديم الى مصر. راجع. عيد مرعي،تاريخ بلاد الرافدين منذ اقدم العصور وحتى عام ٥٣٩ ق . م، الابجدية للنشر ، دمشق، ١٩٩٥، ص ١٠٠ ، ١٠٥.

[١٠]- وتعتمد الآراء التى تُشير الى ان تدجين الخيول بدء خلال العصر الكاشى الى نص الرسالة التى ارسلها ملك حيثى الى الملك كادش مان- انليل الثانى (١٢٧٩-١٢٦٥ق.م) يذكر فيها **''في بلد اخي هناك خيول كثيرة حتى أكثر من وجود القش،**،باسل أياد سعيد، المرجع السابق ، ص٣٣.

[١١]- مؤسس العهد الاشوري الحديث وقد رسخ حكمه بسيطرته على مدينة الربخا (كركوك حالياً) ، واستطاع الانتصار على بابل مرتين ، ومد سلطانه حتى مملكة (خانىجلبات) شمال سوريا. راجع، محمد بيومي مهران، تاريخ العراق القديم ، ص ٣٦١-٣٦٢.

[12]- Kirk. A. Grayson., The Royal inscriptions of Mesopotamia, Assyrian periods, **Vol. 2**, "Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC 1 (1114-859)" , London, 1935, p.154. lien.121.

وقد ورد ذكر الخيول فى حوليات الملك شولجى (شولكى) اذ يقول الملك وصفًا نفسه بصفات الخيل،

،،ANŠE.KUR.RA HAR.RA.AN NA KUN SUD.SUD. ME. EN''
''آنشي . كور . را خار . را . انكون سود . سود مي . اِن،، ''(انا) الحصان الذي يتموج ذيله في الطريق،، ولم يذكر النص ركوب الملك للخيول من عدمه كما لم يظهر الملك شولجي في المشاهد الفنية وهو يمتطي الخيل ، ورغم قلة اعدادها خلال عهده الا انه اهتم بها اهتماماً بالغًا ، فتذكر النصوص الاقتصادية ان إسطبلات الخيل كانت منفرده عن حظائر الحمير ، كما كان مخصصًا لها أكثر من راعٍ ، وكان لهؤلاء السائسين امتيازات تفوق باقي الرعاة ، كما اطلق العراقي القديم على صغار الخيل خلال تلك الفترة "مهور شولكي" ، ويقوم سائس الخيل بتدوين أعمارها وأجناسها.

للمزيد راجع، باسل أياد سعيد، المرجع السابق، ص٢٩-٣٠. وحظائر الخيول فى النصوص المسمارية تُعرف باسم "**KISIM**" وفي الأكادية "**Tarbaşsisê**"راجع، Von. Soden., Akkadisches Handwörterbuch, Wiesbaden, 1959-1981, (AHW) Vol.12 , p.1328.

وتُعرف الاسطبلات فى الاكادية بأسم (**sīsû**) أي الارض الممنوحة من قبل الملك مقابل اعداد الخيول والخيالة المقاتلين. راجع،على ياسين الجبورى، قاموس اللغة الاكادية- العربية ، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠، ص٥٣٣.وتجار الخيول او (**^{m}lgili**) من الفئة الرفيعة في المجتمع فقد ورد ذكر احد تجار الخيل ضمن وثائق تعود للعصر البابلي فى نينوى. راجع، صفوان سامى سعيد ، التجارة في بلاد اشور خلال الالف الاول قبل الميلاد في ضوء المصادر المسمارية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة الموصل ، ٢٠٠٦، ص١٤٣.

[١٣]- كانت الجزية اهم تلك المصادر نظراً لارتفاع تكليفها ، اذ بلغ سعر الحصان الواحد كما ورد ببعض رسائل ماري خلال العصر البابلي القديم فقد بلغت تكلفة الحصان الواحد حوالى (٣٠٠) شيقل من الفضة ، يتضح هذا السعر من هدية بعث بها الملك (أشخي) حاكم قطنا لأثنين من الخيول إلى الملك الأشوري أشمي دكان (١٨١٤-١٧٨٢ق.م) تقدر قيمتها بـ (٦٠٠) شيقل من الفضة ، في حين كان سعر الحمار في نفس الفترة الزمنية تقريباً حوالى نصف شيقل ، كما ان ارتفاع اسعار الأعلاف الخاصة بالخيول من الشعير والقمح جعل شرائها مقتصراً فقط على الامراء والملوك. راجع، باسل أياد سعيد، المرجع السابق ، ص٣٢-٣٣. وتذكر بعض نصوص مملكة الالاخ ان الحكام الاشوريين قد وضعوا ادارة خاصة لتحديد حصص الخيول من القمح ، كما انهم اضافوا البرسيم الى اعلاف الخيول. راجع،.RAVA, Band. 3, p.128 ، ويُلاحظ ان طعام الخيول خلال الحروب في العصر الآشوري الحديث يعتمد على القش او التبن لخفة وزنه وان كان ذلك لا يغنى عن اطعامها بالحبوب و(حمص الخيل) الجلبان. راجع، هاربو.ف. ساگز،الحياة اليومية في العراق القديم (بلاد بابل واشور) ت، كاظم سعد الدين، دار الشؤون الثقافية العامة - دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٣٠. ولم تظهر مزارع تسمين الخيل الا في الاقطار المجاورة للآشوريين والتى يكثر فيها الجبال والتلال خاصة تلك التى من شمال العراق والمناطق الجبلية مثل بت زامانى وزاموا ومات- منای وكلزان وتيربوشويرياوتابال ، وبعض المناطق وعلى راسهم بلاد سوخى جعلت تربية الخيول وتصديرها حرفة رئيسية لاقتصادها. راجع، مجموعة من علماء الآثار السوفيت، العراق القديم "دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية" ، ت.سليم طه التكريتى ، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد ، ط٢، ١٩٨٦، ص.٤٠٧. وجعل العراقى القديم شخص مختص بإطعام الخيول يُعرف بأسم "aspastua(s.) NB" راجع، عامر عبد الله الجميلي،"قراءة في قاموس اللغة الأكدية - العربية للأستاذ الدكتور علي ياسين الجبوري" ، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية ، ٢٠١٣، ص٢٣٩.

[14]-Shigeo. Yamada., The Construction of the Assyrian Empire "A Historical Study of the Inscriptions of Shalmaneser III (859 824 B.C.) Relating to his Campaigns to the West" , Boston , 2000, p.261.

[١٥]- تقع تلك المملكة حالياً شرق الاناضول وتحديداً شمال اقليم كوردستان ، وتحدها بحيرات "وأن" و"ضيلدر" في تركيا وبحيرات "أورميه" في ايران وبحيرة "سيظان" في ارمينيا وطبيعتها جبلية وعره. راجع، عماد شاكر عقراوى، مملكة أورارتو (٨٨٠-٧١٤ق.م) دراسة تاريخية حضارية ، دار تموز، دمشق، ٢٠١٥، ص٤٤.

[16]- Billie. Collins., A History of the Animal World in the Ancient Near East, Boston, 2002, p.286.

[١٧]- والعربات الحربية السريعة معروفة بالصيغة السومرية GIGIRĒ.GAL كيكيري . كال وبالأكدي mar kabtuekalli" مَر كَبتُيكَلّ" ، ذات العجلتين والتي تحوي راكبين اثنين. للمزيد راجع،

- Littauer, M, A., "New Light on the Assyrian Chariont" Or, Vol.45, 1976, p. 217 FF.

[18]- Kathleen. Kuiper., Mesopotamia "the World's Earliest Civilization", New York, 2011 , p.80.

[19]- CAH, Vol.3, Part.2, p.128.

[٢٠]- ومما يوضح ان العراقي القديم كان قادراً على التميز بين هذه الفصائل ما ورد من نصوص الالف الاول ق.م ، **(ANŠE-KUR-RA ANŠE MEŠ attadin ([a]naharraniŝu ''أعطيته خيلاً وحميراً لرحلته،،**[٢٠]، وكذلك ما ورد بأحد الرسائل التى عُثر عليها في مدينة "قرنى **Qarne**" والتى كانت مرسلة الى الملك اسرحدون (٦٨٠-٦٦٩ق.م) (رقمABL372) وتدور حول جمع الخيول من مدن مختلفة. راجع، نائل حنون، مدن قديمة ومواقع اثرية "دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الاشورية" ، دار الزمان للطباعة والنشر ، سوريا ، ٢٠٠٩، ص٣٣٦.كما عُثر في موقع "ام الدباغية" على تصوير يمثل حصاناً وأنواعاً اخرى من نفس الفصيلة كالأخدر جنبا الى جنب فى نفس الحظيرة خلال وقت مبكر من تاريخ العراق القديم قد تعود للعصر الأكادي. راجع سهيلة كاظم مدلول،الحظيرة في العراق القديم، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص١٢.

[٢١]- لمعرفة السلالات المتعددة فى العراق القديم راجع،

- Pauline. Albnda., "Horses of Different Breeds, Observations in Assyrian Art" During the RencontreAssyriologiqueInternationale (The 46th International Congress of Assyriology) in Paris, 2000, p.321-334.

[22]-Shigeo. Yamada.,op.cit, p.262.

[٢٣]- ولع هذا الملك بتربية الحيوانات وجمعها من مختلف البلدان التي دخلها وأقام لها حديقة خاصة في عاصمته كلخو ، وقد جعل تلك الحديقة مكاناً عاماً لجميع سكان بلاده ، على حد تعبيره. ومما يُرجح ان العراقي القديم كان يستطيع التميز بين الخيول والاخدر والحمار ما ذكر في احد نصوص الملك (سين- اخي- أريبا) احد ملوك سلالة ايسن ، يقول الملك، **''أخذت معي ...٧٢٠٠ من الخيول والبغال و ١١٠٧٣ من الحمير و٥٢٣٠ من الماشية و٨٠٠١٠٠ من الأغنام حملت هذه الغنائم كلها من بلاد أعدائي القوية (بلاد بابل)...،،** راجع، علي جبار عزيز مجيد الطائي، المرجع السابق، ص ٣٦.

[٢٤]- علي جبار عزيز مجيد الطائي، المرجع السابق، ص٦٤.

[٢٥]- كالح (kalah) أو النمرود العاصمة الآشورية الثانية تقع على الناحية اليسرى من نهر دجلة عند ملتقاه بنهر الزاب الأعلى على بعد ٣٠ كم جنوبنينوى أسسها الملك شلمنصر الأول (١٢٧٤-١٢٤٥ق.م) . للمزيد راجع، محمد بيومي مهران، تاريخ العراق القديم ،ص٣٢٧-٣٢٨.

[٢٦]- والكلمة تعنى حرفياً "المكان الذى يجتمع فيه الجيش" وقد اهتم ملوك العصر الآشوري بتوسيع الاسطبلات والمعسكرات فمن نصوص الملك "اسرحدون " نقراء**''الايكال مشارتى في نينوىالتي اقامها الملوك الذين سبقونى وهم اجدادى ، وذلك لاستيعاب ترتيبات المعسكر وللعناية بالخيول والبغال والعربات ومعدات القتال والغنائم**

التى تستخلص من العدو....ذلك المكان قد اصبح صغيراً جداً فلا يتسع لتدريب الخيول وتمارين العربات،، راجع،براهيتى مسعودة، الجيش الأشوري في العصر الأشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) ، رسالة ماجستير- غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، ٢٠١٥ ، ص٤٥.

[٢٧]- ثروت عكاشه، الفن العراقى سومر وبابل واشور، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت ، ص ٤٧٦.

[٢٨]- جورج كونتينو، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ترجمة وتعليق سليم التكرينى وبرهان عبد التكريتى ، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ،١٩٨٦، ص١٠٦.

[٢٩]- هاربو.ف. ساكز، المرجع السابق ، ص ١٣١. راجع ايضاً جورج كونتينو، المرجع السابق ، ص٢٥٦.

[30] -Carolyn, Willekes., From the Steppe to the Stable, Horses and Horsemanship in the Ancient World, Ph.D University of Calgary, 2013, p.196.

راجع ايضاً، باسل أياد سعيد، المرجع السابق، ص٣٢.

[٣١]- احمد امين سليم، دراسات في تاريخ العراق القديم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠١١، ص١٠٤.

[٣٢]- رضا الهاشمى، المرجع السابق، ص٢٤٥.

[٣٣]-نائل حنون، المرجع السابق، ص٧٦.

[٣٤]- باسل أياد سعيد، المرجع السابق، ص٣٢.

[35]-Tamas. Dezső., The Assyrian Army I The Structure of the Neo-Assyrian Army, cavalry and chariotry,Vol.2, Budapest, 2012, p.63.not.438.

[36]- CAH., Vol.5, p.101.

[37]- CAD., Vol.6, p.115.

[38]- Ibid., p.28.

[39]- CAH., p.211.

لا وجود لاستخدام الخيول كقرابين في نصوص العصور السابقة للعصر الأشوري ، كذلك لم تكن ضمن حيوانات القرابين في العصور اللاحقة ، غير ان للخيول دور واهمية كبيرة في طقوس عبادة اله الشمس. للمزيد راجع، سعد عمر محمد أمين، القرابين والنذور في العراق القديم ، دار الكتب والوثائق، العراق، ٢٠٠٦، ص٤٥.

[٤٠] - ويُلاحظ ان استخدم الخيول في العربات العسكرية بدأ منذ الالف الثاني ق.م ، بينما كان استخدامها في سلاح الفرسان خلال الالف الاول ق.م في الجيش الأشوري راجع وكان دور فرقة الفرسان قد برز أثناء حملة الملك سرجون الثاني على مملكة اورارتو ، إذ يُشير الملك الى قيادته لهجوم بعربته الملكية مع جنود الخيالة وحدهم بعد ان أصاب الصفوف الأخرى التعب. للمزيد راجع. علي جبار عزيز مجيد الطائي، المرجع السابق، ص٦٤ ، وتُستخدم الخيول السريعة التي تُعرف باسم "**Ku-sa-a.a**" لجرّ العربة ذات العجلتين ، ويليها نوع آخر يُدعى "**me-śa.a.a**" وهي أقل عددا بالنسبة لخيول "**Ku-sa-a.a**" راجع،

Postgate. J.N., Taxation and GonseRiption, In the AssyrionEmpirem, Roma, 1979, p.12 ،

وكانت تُدرب على الجري بالعربة عدة مرات قبل الحرب. راجع،CAH., p.22 ، وتُشير سجلات ملوك آشور الى وجود العديد من الفصائل المختلفة للخيول من اهمها من الناحية العسكرية خيول المسانية "**Mesania**" وينتشر هذا النوع بصورة واسعة

في المناطق الشمالية ، ونوع اخر يُعرف باسم الخيول الكوسائي"**Kusaia**" من بلاد الحبشة. راجع، راجع، مجموعة من علماء الآثار السوفيت، المرجع السابق ، ص ٤٠٨.

[٤١]- ولكن من احد نصوص مدينة نينوى نجد نصاً يُشير الى ذبح الخيول دون توضيح استخدامها.

،،....šâḫāsišûšapnšamē(t) pa-a-lupnurpummatētepšani....''

''هل ذبحت الخيل الميتة دون اذن،، راجع،CAD., Vol.2, 1995, p.71. وتُرجح الباحثة ان المتحدث يدلى بحواره بعد الذبح ومن ثم فلا يُخيل للقارىء ان العراقى القديم كان يأكل الحيوانات الميتة.

[42]- CAD., Vol.6, p.96.

[43]- Ibid., p.97.

[44]- CAD, Vol.2, p.112.

[45]- RAVA., Band. 3, p.20.

[46]- André. Parrot., The Arts of Assyria, New York, 1961, p.108. fig.118,120.

[47]- RAVA., Band.3, p.210.

[48]- CAD., Vol.6, p.226.

والكلمة ذات اصل كاشى بنفس المعنى. للمزيد راجع،على ياسين الجبورى، المرجع السابق ، ص٢٠٤.

[49]- Nigel. Stiuman and Nigel. Armies of the Ancient Near East 3,000 BC to 539 BC, New York , 1984 , p.25.

[٥٠]- جورج كونتينو، المرجع السابق ، ص٢٥٧ ، وهناك لقب حارس الخيول من عربة السير "**šaknušumēlisīsêmugerri**"، المرجع نفسه ، ص٣٩٦.

[51]- RAVA., Band. 3, p.112.؛ Kathleen. Kuiper.,op.cit , p.82.

[52]- Kirk. A. Grayson., Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC II (858-745 BC), The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyria Periods, Vol.3, University of Toronto Press, London, p.40. ؛ Shigeo. Yamada.,op.cit, p.227.

[53]-Ibid., p.70-71.

وللمزيد حول العاملين على تربية الخيول داخل الحظائر والقائمين على خدمتها راجع،سهيلة كاظم مدلول،المرجع السابق، ص٤٣.

[٥٤] - ل. ديلابورت، المرجع السابق، ص٣٣٩.

[٥٥] - احمد امين سليم، دراسات في تاريخ العراق القديم ، ص٢٢٨.

[٥٦] - المرجع السابق ، ص٢٢٩.

[57]- CAH., Vol.6, p.201.

[٥٨] - جورج كونتينو، المرجع السابق ، ص٢٤١.

[59]-Kirk. Grayson and Jamie. Novotny., The Royal Inscriptions of Sennacherib, King of Assyria (704-681-BC), Part.1 ,The Royal Inscriptions of the Neo Assyrian Period , London, 2012, p.21.

[٦٠] - جورج كونتينو، المرجع السابق ، ص٢٥٧.

[٦١] - على ياسين الجبورى، المرجع السابق، ص٢٩١.

[62]-Daniel . Luckenbill., The Annals of Sennacherib , OIP , University of Chicago Press, 1924, p.128.

[٦٣]- احمد امين سليم، دراسات في تاريخ العراق القديم ، ص٢٢٨.

[٦٤]- وليد الجادر، "العجلة وصناعة المعادن" ، العراق في موكب الحضارة الأصالة والتأثير، ج١، بغداد ، ١٩٨٨، ص ١٠١.

[65]- CAD., Vol.20, 2010, p.55.

[٦٦] - فرج بصمه جي، كنوز المتحف العراقي ، وزارة الإعلام - مديرية الآثار والمتاحف ، ١٩٦٠، ص١٤٣.

[٦٧] - بمنطقة دوكان بمحافظة السليمانية

[٦٨] - فرج بصمه جي، المرجع السابق، ص١٩٠.

[٦٩] - المرجع نفسه ، ص١٨٩.

[70]-Kirk. A. Grayson., Assyrian Rulers, p.86.

[٧١]- جمال ندا صالح السلماني ، العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام في العصر الأشوري الحديث ، رسالة ماجستير كلية الآداب غير منشورة - جامعة بغداد ،٢٠٠٣، ص٢٠٥.

[72]-Tamas. Dezső.,op.cit, p.42.

[٧٣]- وهى سلالة تُجلب من المناطق الباردة وتتميز بثقل الوزن الى حداً ما وانحناء الرأس الى اسفل وضخامة الفك ولكنها تتحمل العمل فى الطقس البارد. راجع

Moorey. P.R.S., op.cit, p.38.

[٧٤]- ثلاثة رؤوس لفصائل لخيول لا يُضع حلى الراس لها عُثر عليها فى القصر الشمالي من مدينة كالح ، رقم ١٣٥٧٤١ ارتفاعها، ٥٥ سم وعرضها، ٧٢ سم.

https,//www.bmimages.com/results.asp?image=00799711001&imagex=1&searchnum=0001

[٧٥]- ثروت عكاشة ، الفن العراقى، ص ٦٤١.

[76]- Moorey. P.R.S., op.cit, p.39.

[٧٧] - المتحف البريطانىبالتوالى ، الرسوم التوضيحية من عمل الباحثة.

https,//www.bmimages.com/results.asp?image=01015354001&imagex=1&searchnum=0006

https,//www.bmimages.com/results.asp?image=00045415001&imagex=1&searchnum=0007

https,//www.bmimages.com/results.asp?image=00797515001&imagex=1&searchnum=0009

[78]- Mallowan, M. L., Nimrud and its remains. Vol. 2, 2010, p.538, fig.558, p. 539.

[٧٩]- متحف المتربوليتان رقم (٦٠.١٤٥.٥a) وابعادها (طول ١٠,٥٩عرضها ٥.٣١ وسمكها ٠.٨٩ سم)

http,//www.metmuseum.org/art/collection/search/325083

[80]- Mallowan. M. E. L., op.cit , p.593, fig, p. 573.

متحف المتروبوليتان رقم (٦٠.١٤٥.٣) ابعادها ١٠.٦٩× ٥.٥٩×٥.٣١سم ،

[٨١]- متحف المتربوليتان رقم (٦٠.١٤٥.٤) وابعادها (عرض ٨.٢ طول ٥.٥٩ ارتفاع ٠.٧٩ سم)

http,//www.metmuseum.org/art/collection/search/325082

[٨٢] - متحف المتربوليتان رقم (٥٤.١١٧.١) طول ١٠.٤٩ عرض ١٨.٥٩ سم ، وقد اثرت المياه الجوفية على قطعة العاج فأكسبتها اللون الاخضر .

See. André.Parrot.,op.cit, p.108.fig.188.

[٨٣]- تكاد تكون كل قطع حماية العيون التى عُثر عليها وخاصة بمدينة النمرود والتى تعود للعصر الأشوري ذات تأثير وتُرجح الباحثة انها صناعة مصرية خالصة لشدة

اتقان الصانع بكل تفاصيل الشكل المراد نقشه وللمزيد من حافظات العيون ذات التأثير المصرى راجع،

Orchard, J.J., Equestrian Bridle-Harness Ornamets.Catalogue and Plates, (Ivories from Nimrud (1949-1963), Fasc.I, Part 2), London, 1967, p.67.

[٨٤]- تُرجح الباحثة ان ارتباط عين "أوجات او واجت" عُدَّةُ الخيل في هذا الموضع لحمايتها كما حمت تلك العين العادة مرة اخرى الى "حورس" لاستكمال مسيرة مقاومته لعمه "ست" كما ارتبطت هذه العين باليد اليمنى لحورس وهو ما جعل العراقي يجعلها لحماية العين اليمنى للخيل ، وربما كان الغرض من هذا الشكل حماية الخيول الارواح الشريرة.

[٨٥]- متحف المتربوليتان رقم (٦٢.٢٦٩.١٢) طول ٦.٨١ عرض ١١.٤ سم. راجع،

Olsen, Sandra L. and Cynthia.Culbertson.,op.cit, p.114.fig.65.

http,//www.metmuseum.org/art/collection/search/325573

[٨٦]- راجع عبد الناصر ياسين، مناظر الفروسية في ضوء فنون الخزف الإسلامي ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٥، ص٣٥ هامش٤.

[٨٧]- على ياسين الجبورى، المرجع السابق، ص٢٩٢.

[٨٨]- عامرعبداللهالجميلي، المرجع السابق ، ص٢٩٥.

[89]- CAD., Vol.20, 2010, p.54.

[90]- CAD., Vol.16, p.92.

[91]- CAD., Vol.1 part.1, p.378.

[92]- CAD., Vol.7, p.110, 113.

[93]- Ibid., p. 113.

[94]- CAD., p.55.

[95]- Gwendolyn. Leick., Historical Dictionary of Mesopotamia , Second Edition, The Scarecrow Press, Inc. Lanham - Toronto - Plymouth, UK , 2010, p.178.

[96]- William J. Hamblin., Warfare in the Ancient near East to 1600 BC, Holy Warriors at the Dawn of History, London, 2006, p.472.

[٩٧]- وهى قبائل ايرانية قديمة تسكن شمال غرب ايران منذ القرن الثامن ق.م. للمزيد راجع، أحمد أمين سليم، في تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ص٢٩٧.

[98]-Henry .Sayce., Social Life Among the Assyrians and Babylonians, New York, 1993, p.91-92.

[99]-Richard A. Karen S., From Sumer to Rome, The Military Capabilities of Ancient Armies , USA, 1991, p.32.

[١٠٠]- عبد الناصر ياسين، المرجع السابق ، ص٣٦، هامش١.

[101]- Robert. William. Rogers., A History of Babylonia and Assyria ,Vol. 2, second edition, New York, 1901, p.77.

[102]- CAD., Vol.15, p.330.

[103]- CAD., Vol.11, part .1,p.101.

[104]- CAD., Vol.20, 2010, p.55.

[105]- CAD., Vol.8, p.593.

[106]- CAD., Vol.9, p.225.

[107]- Georges. Contenau., Everyday Life in Babylon and Assyria, New York, 1954, p.145.

[108]- CDA, p. 325.
[109]- Tamas. Dezső., The Assyrian Army,Vol.2, p.25.
[110]- RAVA., Band. 8, p.116.
[١١١]- تُعد مملكة مارى احد اهم الولايات الاشورية في صناعة المركبات الحربية ، وعلى الرغم من ذلك فقد كان الحصان بها شيء نادر حتى ان الملك زيمري- ليم (١٧٧٩-١٧٦١ ق.م) كان يفضل ركوب العربة بالبغال وليس الحصان لخطورته ، وقد ارتفعت قيمة الحصان في مملكة مارى الى ما يُعادل ٣٠ عبد و ٥٠٠ خروف. للمزيد راجع،
Olsen, Sandra L. and Cynthia.Culbertson.,op.cit, p.26.
[١١٢]- فؤاد سفر و مُيسر سعيد العراقى، عاجيات نمرود ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، ١٩٨٧، ص١١.
[113]- CAD., Vol.1 part 2, p.443.
راجع ايضاً هاربو.ف. ساكَز، المرجع السابق، ص ١٤٨.
[١١٤]- وليد الجادر، "صناعة الجلود" ، مجلة سومر ، مج ٢٧ ، ج١، ١٩٧١، ص٣٠٥.
[١١٥]- علي جبار عزيز مجيد الطائي،المرجع السابق، ص ٧٣.
[116]- CAD., Vol.20, 2010, p.55.
[117]- Ibid., p.55.
[118]- CAD., Vol.20, 2010, p.54.
[119]- CAD., p.54-55.
[١٢٠]-شذى بشار حسين، دباغة الجلود وصناعتها في بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة الموصل ، ٢٠٠٤، ص٦٤.
[١٢١] - شذى بشار حسين، المرجع السابق ، ص١٢٠-١٢٣.
[122]- CAD., Vol.20, 2010, p.55.
[123]- Nigel Stiuman and Nigel Tallis., op.cit, p.121.
ان فكرة السروج كانت مستخدمة من قبل للحمار ولكنها كانت سروج من العصى المبطنة ببعض القماش. راجع،
Nigel Stiuman and Nigel Tallis., op.cit., p.132.
[١٢٤]- فوزية عبد الله محمد ، المصنوعات العاجية في مصر وبلاد الازدهار الحضاري في الشرق الادنى القديم منذ نهاية الدولة الحديثة حتى اواخر الاسرة السابعة والعشرين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاثار-جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤، ص٢١٣.
[125]-Mallowan, M. E. L., op.cit, p.582, fig.548, p. 583.
[126]- CAD., Vol.20, 2010, p.55.
[127]- CAD., Vol.17, part.3, p.105.

[١٢٨]- وليد الجادر، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر (النساجون والنسيج) ، مطبعة الاديب البغدادية ، ١٩٧٢، ص٣٢٢.
[١٢٩]- ل. ديلابورت، المرجع السابق، ص٣٣٩.
[130]- CAD., Vol.17,part.1, p.428.

[١٣١]- وليد الجادر، المرجع السابق، ص٣٢٢.
[١٣٢]- ثروت عكاشه ، المرجع السابق، ص ٦٠٦.
[133]- RAVA., Band. 3, p.427-428.
[١٣٤]- جورج كونتينو، المرجع السابق ، ص٢٢٥.
[135]- CAD, Vol. 1, p. 267b.

[136]- Tamas. Dezső.,op.cit, p.24. ؛ Nigel Stiuman and Nigel Tallis., op.cit, p.163fig.133.

[١٣٧]- قطاع مكبر من مشهد للصيد سُجل على جدران القصر الشمالى - المتحف البريطانى (٠٠١٢٣٧٥٨٠٠١)

http,//www.bmimages.com/results.asp?image=00123758001

[١٣٨]- قطاع مكبر من مشهد للصيد سُجل على جدران القصر الشمالى غرفة C لوحة رقم ٢٧- المتحف البريطانى رقم الحفظ (١٢٤٨٥٧) ، طول ١٦٠ سم ،عرض، ١٦٢.٥٦ سم.

http,//www.bmimages.com/results.asp

[139] - Tamas. Dezső.,op.cit, p.24.

[١٤٠]- قطاع مكبر من معركة سُجلت على احدى جدران القصر الجنوبي الغربيمن الساحة الشمالية ببابل يعود الى الفترة ٧٠٠-٦٩٢ق.م محفوظ بالمتحف البريطانى رقم (١٢٤٨٠١) طول ٣٠.٤٨سم وعرض ٢٢.٨٧سم.

http,//www.bmimages.com/results.asp?image=00357251001&imagex=1&searchnum=0003

[١٤١]- قطاع مكبر من مشهد لصيد الاسود القصر الجنوبي الغربيغرفة L1 تعود الى الفترة ٧٠٠-٦٩٢ق.م محفوظ بالمتحف البريطانى رقم (١٢٤٧٩٦) .

[142]- CAD., Vol.6, p.68.

[١٤٣]- شذى بشار حسين ، المرجع السابق ، ص٧.

[١٤٤] - على ياسين الجبورى، المرجع السابق، ص٦٣٣.

[145]- CAD, Vol. 8,8 p. 303.

[١٤٦]- وكلمة "mukkil" مستقلة تعنى حرفياً (حامل او قبضة) اما كلمة "appati" تعنى سائق ممسك بالعربة التى تجرها الخيول "اى ماسك اللجام" للمزيد راجع،

Jeremy, Black and others., A Concise Dictionary of Akkadian (CDA), p.215.

[١٤٧]- لم يرد بالنصوص الاشورية ان اللجام استُخدم كقربان او هدايا ملكية مثل السروج ، ولكن بعض النصوص الآرامية التى وجدت بجزيرةساموس اليونانية والتى تعود الى عصر الملك السورى المتمرد "خزه ايل" توضح ان اللجام استخدم كهدايا ملكية فقد عُثر على قطعة برونز من الجزء العلوى للجام دون علية النص التالى،**''هذاماقدمهدرلسيدنا خزهايلمنعمقباشان،غرهلسيدناالجليل،،.**

راجع،جباغسيفالدينقابلو،،"دمشق في النصف الاول من الالف الاول ق.م عوامل اقتصادية وسياسية" ، مجلة مهد الحضارات ، العدد ١٣,١٤، ٢٠١١، ص٤٢.

[١٤٨]- سليمان عامر، الكتابة المسمارية والحرف العربي، الموصل، ١٩٨٢، ص٥٤.

[١٤٩]- المرجع نفسه ، ص٣٥٧.

[150]- CAH, Vol.3, Part.2, p.159.

[151]-Gwendolyn, Leick., op.cit , p.41.

[١٥٢]- عدنانمحمد ، "العربةذاتالعجلتينعلىالأختامالأسطوانيةالسورية فيعصرالبرونزالوسيط٢٠٠٠-١٦٠٠ قبلالميلاد" ، مجلة مهد الحضارات ، العدد ١١,١٢، ٢٠١٠، ص٩٠.

١٥٣- المتحف البريطانى رقم (١٢١٣٤٨) الحلقة من الفضة ارتفاعه ١٣٥سم طوله ١٠٨سم عرض ٥٧سم يعود لحوالى ٢٦٠٠ق.م.

https,//www.bmimages.com/results.asp?image=00109790001&imagex=1&searchnum=0001

[154]- Olsen, Sandra L. and Cynthia Culbertson. op.cit, p.95.fig.3.

[١٥٥] - تقي الدباغ ، السلاح في عصور قبل التاريخ، موسوعة الجيش والسلاح، بغداد ، ١٩٨٧، ص٣٥.

[156]- Moorey. P.R.S., op.cit, p.42.

[157]-Igor. Chechushkov., Horse - Human relationship in the Past and Present, the research of the most ancient bridle, University of Pittsburgh Dietrich School of Arts and Sciences, Grad Expo 2013 poster, p.2.

[١٥٨] - سيتونلويد، اثار بلاد الرافدين "من العصر الحجرى القديم حتى الغزو الفارسى"، ت، محمد طلب ، دار دمشق ، ١٩٩٣، ص١٤١.

[159]- William J. Hamblin., op.cit, p.473.

[١٦٠] - عامرعبداللهالجميلي، المرجع السابق، ص٣١٦، ٣٣٨.

[١٦١] - وليد الجادر، "صناعة الجلود" ، ص ٣٠٦، هامش ٤.

[162] - Landsberger, B., MSL, p.136-137.

[١٦٣] - راجع النصوص المتعلقة بالسرج. راجع، CAD., Vol.20, 2010, p.54.

[١٦٤] - وليد الجادر وضياء العزاوي، الملابسوالحليعندالاشوريين ، وزارة الثقافة والاعلام - بغداد ، ١٩٧٠، ص١٤.

[165] -CAD, Vol. 1,part.1, p. 61a.

[١٦٦] - الرقم المتحفى (٥٤.١١٧.١٥) من العاج والفضة قطرها ٤.٩ بوصه راجع،
Olsen, Sandra L. and Cynthia.Culbertson.,op.cit, p.113.fig.60.
http,//www.metmuseum.org/art/collection/search/324335

[١٦٧] - القصر الشمالى غرفة NN الرقم المتحفى (٥٤.١١٧.١٦) من العاج قطرها ١.٩ بوصه راجع،
Ibid., p.113.fig.61.
http,//www.metmuseum.org/art/collection/search/324336

[١٦٨] - القصر الشمالى غرفة NN الرقم المتحفى (٥٤.١١٧.١٩) من العاج والفضة قطرها ٣.١٨ بوصه راجع،
Ibid., p.114.fig.63.
http,//www.metmuseum.org/art/collection/search/323808

[169]-George. Rawlinson ., op.cit, p.62.

[١٧٠] - مها حسن رشيد الزبيدي، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي الوسيط (الفترة الكشية) مدينة عقرقوف (دور كوريكالزو) ، رسالة ماجستير كلية الآداب - جامعة بغداد ، ٢٠٠٣، ص٧٧.

[١٧١] - فوزى رشيد،، "الجيش والسلاح" ، موسوعة حضارة العراق،ج٢، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، ١٩٩٥، ص٦٠-٦١.

[١٧٢] - عامرعبداللهالجميلي، المرجع السابق، ص٢٩٥.

[173]- CAD., Vol.6, p.227.

[174]- CAD., Vol.10, part.2, p.202.

[١٧٥] - وليد الجادر، "صناعة الجلود" ، ص ٣٠٦، هامش ٤.

[١٧٦] - رسم اتوكادى للقطعة رقم (١٢٤٨٧٤) بالمتحف البريطانى.

[١٧٧] - رسم اتوكادى للقطعة رقم (١٢٤٧٩٦) بالمتحف البريطانى.

[١٧٨] - رسم اتوكادى للقطعة رقم (١٣٥٧٤١) بالمتحف البريطانى.

[179]- RAVA., Band. 3, p.427.

[180]- Muzahim Mahmoud Hussein., Nimrud The Queens' Tombs, Chicago, 2016, p. 119.fig.143a.

[181]- Nigel. Stiuman and Nige.lTallis., op.cit, p.186.

[١٨٢]- عامرعبداللهالجميلي، المرجع السابق، ص٣٣٠.

[183]-Moorey. P.R.S., op.cit, p.128.fig.149.

[١٨٤]- شكيمة من البرونز طول ١٨.٤سم وعرضها ٨سم محفوظة بمتحف اللوفر.

[185]-Seton.Lloyd.,The Art of the Ancient Near East, New York, Third printing 1965, p.236. fig. 194.

وان كانت الباحثة لا تُرجح ان الاسير من نفس المنطقة فهو يرتدى ايضاً نفس الزى السومرى الطويل وتأخذ العيون المطعمة نفس الشكل ايضاً وربما كان احد زعماء المدن السومرية ويعتمد المؤلف فى رأيه على وجود القطعة فى منطقة لرستان.

[١٨٦]- شكيمة من النحاس المتحف البريطانى رقم (٠٠٧٩٦٧٦٠٠٠١)

https,//www.bmimages.com/results.asp?image=00796760001&imagex=32&searchnum=0001

[187]- André. Parrot.,op.cit, p. 128.

[١٨٨] - شكل (٢٨) شكيمة خيل من البرونز تعود للقرن السابع ق.م ، متحف بوسطن للفنون رقم ٣٠.٥٤٤ عرضها ٢٢.٣سم.

http,//www.mfa.org/collections/object/bronze-equine-bit-with-cheek-plaques-244343

شكل (٢٩) شكيمة من البرونز ايضاً تعود لنفس الفترة الزمنية ، متحف بوسطن رقم ٣٠.٥٤٥ عرضها ١٧.٩سم.

http,//www.mfa.org/collections/object/bronze-equine-bit-with-cheek-plaques-244344

[189]- Moorey. P.R.S., op.cit, p.44.

[١٩٠]- شاع استخدام قرون الوعل خاصة فصيلة "الداما او البروك" في العديد من الصناعات في العراق وسوريا منها عُدةّ الخيل ومقابض الادوات الحادة وغيرها للمزيد راجع،أ.هوير، "تقرير عن قرن وعل من فصيله داماميزوبواميكا (بروك) من موقع تل الكزل" ، ت.عدمام البنى ، الحوليات الاثرية السورية ،عدد ١٤، ١٩٦٤، ، ص١٦١-١٦٢.

[١٩١]- عثر على النوعين معاً في مواقع شمال العراق بوغازى شمال سوريا وبيجاد سلطان غرب الاناضول حالياً وتل هوبوكAlacaHüyük شمال شرق بوغازى وكلها كانت تتبع للعراق القديم خلال العصر الاشورى وبعض الفترات السابقة عليه. راجع ، Moorey.P.R.S., op.cit, p.44- 45.

[192]- William J. Hamblin., op.cit, p.145.

[193]- Kirk. A. Grayson., Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC II (858-745 BC), The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyria Periods vol.3, London, p..

[194]- CAD., Vol.15, p.260.

[195]- CAD., Vol.6, p.263.

[196]- CAD., Vol.10, part.1, p.412.

[197]- Ibid ., p.263.

[198]- CAD., Vol.7, p.13.

[199]- CAD., Vol.8, p.602.

[200]- Ibid., p.407.

[201]- CAD., Vol.10, part 1, p.296.

[٢٠٢]- فلاح خليل العانى، الخيل العربية "اسماؤها وأصنافها واستخداماتها وتربيتها وأمراضها" ، دار عمار للنشر والتوزيع ، سلطنة عمان، ٢٠٠٦، ص ١٠٥- ١٠٦.

[203]- Nigel. Stiuman and Nigel.Tallis.,op.cit, p.137.

[204]- George. Rawlinson., "The Seven Great Monarchies Of The Ancient Eastern World" , Vol .1, 1902, p.62.

[205]- Giovanni. Verri. And others., Assyrian colours, pigments on a neo-Assyrian relief of a parade horse , The British Museum Technical Research Bulletin, Vol.3, 2009, p.61. fig.4.